الرُّوَاة

الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين

ثم خرّج لهم في صحيحه غلطا أو غفلة

(جمع ، ودراسة ، وتحليل)

الدكتور مبارك سيف الهاجري

الأستاذ المشارك بقسم التفسير والحديث

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الكويت

المقــدمــة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مُضل لـه ، ومـن يُـضلل فـلا هـادي لـه ، وأشـهد أن لا إلـه إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ }[١]

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً }[٢]

{ يَا أَيَّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً }[٣]

أما بعـد :

فهذا البحث تتمة عمل سابق قمتُ به فيما يتعلق بالرواة الذين يترجم لهم ابن حبان في كتاب المجروحين له ، ثم يأتي عنه في حالهم خلاف ذلك ، فأفردتُ من ترجم لهم في كتاب المجروحين ثم أعادهم في كتاب الثقات بمُؤلَّفٍ مستقل[٤] ، وقد أشرتُ في كثير من تراجم هذا المؤلَّف إلى صنيع ابن حبان مع هؤلاء الرواة في صحيحه ، هل خرّج لهم فيه ، أم تنكب عن الرواية عنهم فيه مع ذكره لهم فيما بعد في الثقات ؟ من غير توسّع في ذكر تلك المرويات ، وبلا دراسة لكيفيّة إخراج ابن حبان لمروياتهم في صحيحه .

(١) سورة آل عمران : آية ١٠٢

(٢) سورة النساء : آية ١

(٣) سورة الأحزاب : آية ٧٠ – ٧١

(٤) نشر هذا الكتاب عن طريق لجنة التأليف والتعريب والنشر في مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت . سنة ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .

وهناك طائفة من الرواة ترجم لهم ابن حبان في كتاب المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه وليس لهم ترجمة البتة في كتاب الثقات ، فضممتُ هؤلاء إلى أولئك ، فكان مجموعهم يشمل : " الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه " .

وإخراج ابن حبان حديث الراوي في صحيحه بعد ما ترجم له في المجروحين ظاهره التناقض ، كما لو ترجم له في الثقات بعد ما ترجم له في المجروحين ، فلزم الوقوف على هؤلاء الرواة ، وسبر مروياتهم التي خرّجها لهم ابن حبان في صحيحه، وبيان وجه إخراجه لهم فيه ، ومقارنة ذلك بكلامه فيهم لما ترجم لهم في المجروحين ، ودفع هذا التعارض ، أو الاعتذار له ، ونحو ذلك مما لا يظهر إلا بعد البحث والتتبع الدقيق لتراجم هؤلاء ، وكيفيّة إخراج ابن حبان لهم في صحيحه ، بل لعلّ ابن حبان تغيّر اجتهاده في الراوي بعدُ ، وخرّج حديثه في الصحيح ، وتركَ قوله الأول في تضعيفه .

وقد ظهر لي من خلال هذه الدراسة عظم شأن هذا الإمام - أعني ابن حبان - رحمه الله ، فرغم توسعي في البحث ، وتتبعي قدر الإمكان لهذا الباب ، بلغت التراجم لدي نحو أربع وأربعين ترجمة ، وهذا عدد قليل جدا بالنسبة لتراجم كتاب المجروحين التي بلغت اثنتين وثمانين ومائتين وألفَ ترجمة(١) ، مع أن هؤلاء الذين خرّج لهم في صحيحه بعد ما ترجم لهم في المجروحين - بعد التتبع والسبر لمروياتهم تلك - ظهر أن عامتهم يسلم له إخراج أحاديثهم في صحيحه على حسب منهجه وطريقته ، ولا يعارض ذلك قوله فيهم لما جرّحهم ، إلا في عدد قليل منهم بلغ الثمانية ، كما ظهر لي ذلك بعد تتمت هذا المشروع .

---

(١) كما في طبعة دار الصميعي - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي .

ونظرا لتوسع الدراسة في هذا المجال ، قسّمتُ هذا المشروع إلى أبحاث عدة ، في سلسلة متصلة ؛ لأتمكن من إتمامه على الوجه المطلوب ، ونشره نشرا علميا محكما ، فرأيتُ أن يكون في أبحاث أربعة ، وهي :

١- من ترجم له ابن حبان في المجروحين ثم خرّج له في صحيحه بعد ما وثّقه .

٢- من ترجم له ابن حبان في المجروحين ثم خرّج له في صحيحه من وجه لا يعارض تجريحه له .

٣- من ترجم له ابن حبان في المجروحين ثم خرّج له في صحيحه غلطا أو وغفلة .

٤- دفع الإيهام عمن ترجم له ابن حبان في المجروحين ثم خرّج في صحيحه عمن اشتبه به .

وها هو ذا ثالث أبحاث هذه الدراسة ، رسمته بعنوان : "الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه غلطا أو غفلة" (جمع ، ودراسة ، وتحليل) ، وقد فرغت من انجاز البحث الأول ، وهو بعنوان : " الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه بعد ما وثّقهم " (جمع ، ودراسة ، وتحليل) ، وكذا البحث الثاني ، وهو بعنوان : "الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه بما لا يُعارض جرحه لهم" (جمع ، ودراسة ، وتحليل) ، وهما بصدد النشر بإذن الله تعالى ، فالحمد لله رب العالمين .

وبهذا تتم سلسلة هؤلاء الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين ثم خرّج لهم صحيحه ، وبقي البحث الرابع – يسّر الله إتمامه – وهو المانع من دخول رواة آخرين في هذه السلسلة ممن تشابه معهم بالأسماء أو الكنى ، وافترقت أعيانهم ، وهو بحث مهم للغاية ، فقد غلط بعض أهل العلم على ابن حبان – رحمه الله – فادعى أنه خرّج

في صحيحه لفلان من الرواة ممن جرّحه ابن حبان في كتاب المجروحين ، والصواب أنه شخص آخر سواه ، كما سيأتي بيان ذلك في محلّه من ذلك البحث المستقل .

خطة البحث :

قسمتُ البحث إلى مقدمة فيها : خطة البحث وأهميته ومنهجي فيه ، ثم التمهيد ، ثم ذكرت التراجم المدروسة مرتبة على حروف المعجم ، ثم خاتمة البحث وفيها نتائجه ، ثم قائمة المصادر والمراجع ، ثم فهرس الموضوعات .

أهمية البحث :

تظهر أهمية هذا البحث في الأمور الآتية :

١ - كتاب المجروحين لابن حبان من المصادر الأصلية التي يعتمد عليها العلماء - قديما وحديثا - في الحكم على الرواة من حيث قبول مروياتهم ، أو ردّها مطلقا أو من وجه دون وجه ، أو الاعتبار بها في المتابعات والشواهد .

٢- إيراد ابن حبان للراوي ضمن المجروحين في كتابه هذا يفيد طرح روايته مطلقا أو مقيدا بوجه ما ، أو يفيد عدم الاحتجاج به إلا إذا توبع .

٣- إخراج ابن حبان حديث الراوي في صحيحه يدل على احتجاجه بمرويّاته في صورة الانفراد أو بالاعتبار ، على حسب حال الراوي ورواياته فيه ، ما لم يكن الراوي مجروحا عنده فلا يخرّج له في صحيحه إذاً .

٤ - معرفة حال الراوي عند ابن حبان إذا خرّج حديثه في صحيحه بعد ما ترجم له في المجروحين ، وهل تغيَر رأي ابن حبان فيه أم ماذا ؟

٥- من لم يفطن من أهل العلم إلى إخراج ابن حبان حديث الراوي في صحيحه بعد ما جرّحه في كتاب المجروحين ، ربما وقع في الخطأ في الحكم على الراوي ، وجزم

بضعفه عند ابن حبان قولا واحدا ، وما شعر أن ابن حبان - نفسه - عاد فخرّج حديثه في الصحيح .

٦- معرفة طريقة ابن حبان ، وتفسير صنيعه هذا ، بعد تتبع رواية الراوي المجروح عنده ، والتي خرّجها في صحيحه .

منهج البحث :

١- اعتمدت كثيرا على فهرس الرواة المطبوع ضمن الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بلبان ، بتحقيق شعيب الأرنؤوط (مؤسسة الرسالة) ، لمعرفة مواضع أحاديث الرواة في صحيح ابن حبان ، وإن كان هذا الفهرس لا يخلو من بعض الأخطاء في مواضع عدة لكنها نادرة ، وهو مفيد للغاية .

٢- سبرت كتاب المجروحين لابن حبان ، وقارنت التراجم الواردة فيه بفهرس الرواة في صحيح ابن حبان ، مع الرجوع إلى الروايات نفسها ، وتحديد الراوي إن كان هو المخرّج له في الصحيح أم غيره ، وذلك إذا تطابقت الأسماء أو الكنى أو نحو ذلك .

٣- رتّبتُ هذه التراجم على حروف الهجاء ، مبتدأ بالأسماء ، ثم الكنى .

٤- عند عرض الترجمة أذكر بداية كلام ابن حبان من كتاب المجروحين ، ثم أذكر الحديث أو الأحاديث التي خرّجها له في صحيحه .

٥- حرصت على نقل كلام ابن حبان بحروفه ، وعلى حكاية إسناده المذكور في الصحيح كما أورده في كتابه ، فقد يظهر لغيري خلاف ما ذهبتُ إليه .

٦- درستُ ترجمة الراوي المترجم له في المجروحين ، وتتبعت طرق روايته المخرّجة له في صحيح ابن حبان ، مع بيان وجه التعارض في صنيع ابن حبان هذا ، وما ترتب عليه من حكم في حال الراوي - إن وجد - عند بعض أهل العلم .

٧- بيان حال الراوي ، مع حكاية أقوال أهل العلم فيه غالبا .

٨- التعريف بالأعلام المذكورين خلال الترجمة ، مع شرح الألفاظ الغريبة ، في الغالب الأكثر .

٩- قد أطيل في بعض التراجم وقد أختصر حسب ما تقتضيه كل ترجمة ، وما يتحقق به المطلوب .

التمهيـد

الإمام ابن حبان - رحمه الله - أحد أئمة الحديث وحفاظه ، وهو أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التيمي البُستي القاضي ، شيخ خراسان ، ولد سنة ٢٧٠هـ ، وكانت وفاته سنة ٣٥٤هـ .

قال أبو عبدالله الحاكم - صاحب المستدرك على الصحيحين - : "أبو حاتم البستي القاضي ، كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ، وكان من عقلاء الرجال ، صنّف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يُسبق إليه" .[١]

ومن مصنفات ابن حبان الشهيرة :

١- كتاب معرفة المجروحين والضعفاء من المحدثين .

٢- وكتاب الثقات .

٣- وكتاب المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع .

وقد ترجم ابن حبان لبعض الرواة ضمن المجروحين ، ثم خرّج لهم في صحيحه ، وهذا مشكل ، لا سيما إذا علمنا أن كتابه في الصحيح متأخر في التأليف عن كتاب المجروحين ، فقد جاء ذكرٌ لإسماعيل بن عيّاش في إسناد لحديث خرّجه ابن حبان في صحيحه[٢] ، فقال ابن حبان عقبه : "إسماعيل هذا ، هو إسماعيل بن عياش ، لم نذكره في كتابنا هذا[٣] في هذا الموضع احتجاجا منّا به ، واعتمادنا في هذا الخبر على منصور بن أبي مزاحم[٤] ، لأنه سمعه من فليح[٥] ، وإسماعيل قد ذكرنا السبب في تركه في كتاب المجروحين" .

---

(١) ابن حبان من الأئمة المشهورين ، وقد ترجمت له بترجمة شاملة وموجزة ، في بداية كتابي الآخر : "الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات" ص ١١ - ١٧ ، فأغنى ذلك عن إعادتها هنا .

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ١٢/ ٢١٠ (٥٣٨٩)

(٣) يعني الصحيح .

(٤) ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ، وهو ابن ثمانين سنة ، م د س . تقريب التهذيب (٦٩٠٧)

(٥) هو ابن سليمان ، صدوق كثير الخطأ ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين ومائة . ع . تقريب التهذيب (٥٤٤٣)

وكذلك يزيد بن عبدالملك النَّوْفَلي ، خرّج له ابن حبان في صحيحه[1] مقرونا بغيره ، وقال : "احتجاجنا في هذا الخبر بنافع بن أبي نعيم[2] دون يزيد بن عبدالملك النوفلي ؛ لأن يزيد بن عبدالملك تبرأنا من عهدته في كتاب الضعفاء" .

فعلى هذا ، أيعتبر إخراج ابن حبان حديث الراوي في صحيحه بعد ما جرّحه تغيّرا في اجتهاده ، ويجب إذاً أن يُمحى اسمه من المجروحين ؟

أو أن ذلك وقع منه غلطاً وغفلةً عن قوله السابق فيه ؟

أو أنه خرّج له في صحيحه على وجه لا يعارض قوله فيه لما جرّحه ؟

أو ظنّه آخر سوى ذاك الذي ضعّفه ؟

هذا ما دفعني لخوض غمار هذا البحث للوصول إلى نتيجة تحل الإشكال الوارد في صنيع ابن حبان - رحمه الله - في كل راوٍ على حدة .

وابن حبان في كتاب المجروحين ذكر أنواع جرح الضعفاء ، وجعلها عشرين نوعا[3] ، وذكر كذلك أجناس أحاديث الثقات التي لا يجوز الاحتجاج بها ، وعدّها ستة أجناس[4] ، وأورد في كتابه هذا بعض هؤلاء الثقات ، فقد قال ابن حبان نفسه ، في الجنس الأول منهم : "فكل من يجيء من هذا الجنس في هذا الكتاب ، فإني أقول بعقب ذكره : لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد"[5]

(١) كما في الإحسان لابن بلبان ٣/ ٤٠١ (١١١٨)

(٢) أحد القراء السبعة ، ومقرئ المدينة ، وهو ثبت في القراءة . قال أحمد بن حنبل : "كان يؤخذ عنه القرآن ، وليس بشيء في الحديث" ، لكن وثّقه ابن معين ، وقال ابن المديني : "كان عندنا لا بأس به" ، وقال النسائي : "ليس به بأس" ، وقال ابن عدي : "وأرجو أنه لا بأس به" . أقول : فمثله لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن . انظر ترجمته في : ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٢ (٨٩٩٧)

(٣) المجروحين ١/ ٥٨-٨٣

(٤) المجروحين ١/ ٨٤-٨٨

(٥) المجروحين ١/ ٨٥

وقد ترجم ابن حبان في كتاب المجروحين لطائفة من رواة الحديث المشهورين ، وبعضهم من الثقات ، وتنكب عن إخراج أحاديثهم في صحيحه ، لا احتجاجا ولا اعتبارا ، وتقدم قريبا كلامه في إسماعيل بن عياش ، وكيف أنه أعرض عن حديثه بمرة ، فلم يخرّج له شيئا البتة ، ومن هؤلاء :

بقية بن الوليد الحمصي .[1]

وبَهْز بن حكيم بن معاوية .[2]

وحَرِيز بن عثمان الرَّحَبي .[3]

وشَهْر بن حَوْشب .[4]

وعاصم بن ضَمْرة .[5]

وعبدالله بن صالح كاتب الليث .[6]

وعبدالله بن لهَيعة .[1]

---

(١) المجروحين ١/ ٢٢٩-٢٣٢ (١٥٩)

صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثانية ، مات سنة سبع وتسعين ، وله سبع وثمانون . خت م ٤ . تقريب التهذيب (٧٣٤)

(٢) المجروحين ١/ ٢٢٢ (١٤٤)

صدوق ، من السادسة ، مات قبل الستين . خت ٤ . تقريب التهذيب (٧٧٢)

(٣) المجروحين ١/ ٣٣١-٣٣٢ (٢٧٩)

ثقة ثبت ، رمي بالنصب ، من الخامسة ، مات سنة ثلاث وستين ، وله ثلاث وثمانون سنة . خ ٤ . تقريب التهذيب (١١٨٤)

(٤) المجروحين ١/ ٤٥٨-٤٥٩ (٤٧٠)

صدوق كثير الإرسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة . بخ م ٤ . تقريب التهذيب (٢٨٣٠)

(٥) المجروحين ٢/ ١٠٧ (٧١٥)

صدوق ، من الثالثة ، مات سنة أربع وسبعين . ٤ . تقريب التهذيب (٣٠٦٣)

(٦) المجروحين ١/ ٥٣٤ (٥٦٨)

صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ، وله خمس وثمانون سنة . خت د ت ق . تقريب التهذيب (٣٣٨٨)

وعبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب .[٢]

وعبـدالعزيز بـن أبي رَوَّاد .[٣] قـال الـذهبي : "وأمـا ابـن حبـان فبـالغ في تـنقّص عبدالعزيز"[٤]

والعَطَّاف بن خالد المخزومي .[٥]

ومحمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان عارم ، شيخ البخاري .[٦] قال الـذهبي : "وقال الدارقطني : تغيّر بأخرة ، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر ، وهو ثقة . قلـت[٧] : فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعـد النسائي مثلـه ، فـأين هـذا القـول مـن قـول ابـن حبان الخَسَّاف المتهوّر في عارم ، فقال : اختلط في آخر عمره وتغيّر حتى كان لا يدري ما يحـدث بـه ، فوقـع في حديثـه المنـاكير الكثـيرة ، فيجـب التنكـب عـن حديثـه فـيما رواه

---

(١) المجروحين ١/ ٥٠٤ (٥٣٢)

صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل مـن غيرهـا ، ولـه في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة أربع وسبعين ، وقد ناف على الثمانين . م د ت ق .   تقريب التهذيب (٣٥٦٣)

(٢) المجروحين ١/ ٤٩٤ (٥١٦)

صدوق ، في حديثـه لـين ، ويقـال تغير بـأخرة ، مـن الرابعـة ، مـات بعـد الأربعين . بـخ د ت ق .   تقريـب التهـذيب (٣٥٩٢)

(٣) المجروحين ٢/ ١١٩ (٧٣٦)

صدوق عابد ، ربما وهم ، ورمي بالإرجاء ، مـن الـسابعة ، مـات سـنة تـسع وخمـسين . خـت ٤ .   تقريـب التهـذيب (٤٠٩٦)

(٤) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٢٩

(٥) المجروحين ٢/ ١٨٦ (٨٣٢)

صدوق يهم ، من السابعة ، مات قبل مالك . بخ قد ت س .   تقريب التهذيب (٤٦١٢)

(٦) المجروحين ٢/ ٢٩٠ (٩٦٧)

ثقـة ثبـت ، تغـير في آخـر عمـره ، مـن صـغار التاسـعة ، مـات سـنة ثـلاث أو سـبع وعـشرين . ع .   تقريـب التهـذيب (٦٢٢٦)

(٧) القائل الذهبي رحمه الله .

المتأخرون ، فإذا لم يُعلم هذا تُرك الكل ، ولا يُحتج بشيء منها . قلت[1] : ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثا منكرا ، فأين ما زعم ؟"[2]

فهؤلاء وأمثالهم ممن احتج ببعضهم جماعة من أهل العلم وخرّجوا لهم في الصحيح ، أعرض عنهم ابن حبان بعد ما ترجم لهم في المجروحين ، ولم يخرّج لهم شيئا البتة في صحيحه ، ونراه قد ترجم لطائفة أخرى ضمن المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه ، بل بعض هؤلاء اتهمه ابن حبان نفسه ، ثم خرّج له في الصحيح ، كزياد بن المنذر أبي الجارود الثقفي ، قال فيه ابن حبان : "كان رافضيا ، يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ويروي في فضائل أهل البيت أشياء ما لها أصول ، لا يحلّ كتابة حديثه"[3] ، ثم هو نفسه يخرّج له في صحيحه حديثين .[4]

هذا كمثال ، ولذا قمت بجمع هؤلاء الرواة ودراسة أحوالهم ، ومروياتهم التي خرّجها ابن حبان في صحيحه ، وأفردتُ في هذا البحث من ظهر لي فيه غلط ابن حبان – رحمه الله – أو غفلته ، فالله أسأل التوفيق والقبول ، والسداد في الأقوال والأفعال ، والحمد لله رب العالمين .

---

(١) القائل الذهبي رحمه الله .

(٢) ميزان الاعتدال ٤/ ٨ ، وقال الذهبي نحو كلامه هذا في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٦٧-٢٦٨

(٣) المجروحين ١/ ٣٨٤ (٣٥٩)

(٤) كما في الإحسان لابن بلبان ١٢/ ٣٧٧ (٥٥٦٦) ، ١٣/ ٤٤ (٥٧٣٥)

ذكر الرواة

الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين

ثم خرّج لهم في صحيحه غلطا أو غفلة

مرتبين على حروف الهجاء

[١] الحارث بن عبدالله الهَمْداني الأعور

ترجم له ابن حبان في المجروحين[1] ، فقال : "كان غاليا في التشيع ، واهيا في الحديث" ، وحكى كلام بعض أهل العلم في اتهامه وتضعيفه .

لكن أخرج ابن حبان في صحيحه حديثين من رواية الحارث الأعور :

الأول : وفيه قصة بين الإمامين : حماد بن زيد ، وأبي حنيفة رحمهما الله تعالى ، فقد روى ابن حبان في صحيحه[2] من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي[3] ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : جلست إلى أبي حنيفة بمكة ، فجاءه رجل ، فقال : إني لبست خفين وأنا محرم ، أو قال : لبست سراويل وأنا محرم - شك إبراهيم - فقال له أبو حنيفة : عليك دم . قال[4] : فقلت للرجل : وجدت نعلين ، أو وجدت إزارا ؟ فقال : لا . فقلت : يا أبا حنيفة إن هذا يزعم أنه لم يجد . فقال : سواء وجد أو لم يجد . فقلت : حدثنا عمرو بن دينار[5] ، عن جابر ين زيد[6] ، عن ابن عباس ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "السراويل لمن لم يجد الإزار ، والخفان لمن لم يجد النعلين" ، وحدثنا أيوب[7] ، عن نافع[1] ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "السراويل

---

(١) ١/ ٢٦٤ (٢٠٠)

(٢) ثقة يهم قليلا ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها . س . تقريب التهذيب (١٦٢)

(٣) كما في الإحسان لابن بلبان ٩/ ٩٢

(٤) القائل : هو حماد بن زيد .

(٥) هو المكي ، ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة . ع . تقريب التهذيب (٥٠٢٤)

(٦) أبو الشعثاء الأزدي البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، ويقال : ثلاث ومائة . ع . تقريب التهذيب (٨٦٥)

(٧) هو السختياني ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وله خمس وستون . ع . تقريب التهذيب (٦٠٥)

لمن لم يجد الإزار ، والخفان لمن لم يجد النعلين" ، قال : فقال بيده[2] - وأشار إبراهيم بن الحجاج - كأنه لم يعبأ بالحديث ، فقمت من عنده فتلقاني الحجاج بن أرطاة[3] داخل المسجد ، فقلت : يا أبا أرطاة ، ما تقول في محرم لبس السراويل أو لبس الخفين ؟ فقال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "السراويل لمن لم يجد الإزار ، والخفان لمن لم يجد النعلين" ، وحدثني أبو إسحاق[4] ، عن الحارث ، عن علي ، أنه قال : "السراويل لمن لم يجد الإزار ، والخفان لمن لم يجد النعال" ، قال : قلت : فما بال صاحبكم يقول كذا وكذا ؟!

فالحارث هذا هو الأعور ، وهنا لم يحتج به ابن حبان ، وإنما جاء ذكره في كلام الحجاج بن أرطاة لما أخبره حماد بن زيد بما دار بينه وبين أبي حنيفة ، واعتماد ابن حبان في هذا الباب على حديث ابن عباس ، وحديث ابن عمر ، من رواية حماد بن زيد ، وأما قول علي رضي الله عنه – من هذا الوجه – فقد جاء ذكره تتمة للرواية ، وكذلك حديث ابن عباس من رواية الحجاج بن أرطاة ، فاعتماد ابن حبان فيه على رواية حماد بن زيد ، فالحجاج نفسه مجروح عند ابن حبان ، ولذا فقد أدرجت ترجمة الحجاج بن أرطاة في بحثي الآخر : "الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين ثم خرّج له في صحيحه بما لا يُعارض جرحه لهم" ، ضمن من لم يقصد ابن حبان إخراج أحاديثهم ، وإنما جاء ذكرها عرضا ، وبسبب هذه الرواية كذلك أوردت ترجم الحارث الأعور هناك أيضا ، وأعدتُه هنا بسبب الحديث الثاني الآتي .

---

(١) هو مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة ، أو بعد ذلك . ع .
تقريب التهذيب (٧٠٨٦)

(٢) يعني أبا حنيفة رحمه الله .

(٣) القاضي ، أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس ، من السابعة ، مات سنة خمس وأربعين . بخ م . تقريب التهذيب (١١١٩)

(٤) هو عمرو بن عبدالله السَّبِيعي ، ثقة مكثر عابد ، من الثالثة ، اختلط بأَخَرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل غير ذلك . ع تقريب التهذيب (٥٠٦٥)

والثاني : أخرجه ابن حبان في صحيحه[1] من طريق عمرو بن مرة[2] ، عن الحارث بن عبدالله ، أن ابن مسعود قال : "آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهداه إذا علموا به ، والواشمة والمستوشمة[3] للحسن ، ولاوي الصدقة[4] ، والمرتد أعرابيا بعد هجرته ، ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة"

قال المنذري في ترجمة الحارث : "واختلف رأي ابن حبان فيه ، فقال : "كان غاليا في التشيع واهيا في الحديث" ، وأخرج له في صحيحه حديثه عن ابن مسعود في الربا"[5]

أقول : الحارث الأعور مجروح عند ابن حبان بلا شك ، لكنه ترجم في الثقات[6] لحارث آخر في ظنه ، فقال : "الحارث بن عبدالله ، كوفي ، يروي عن ابن مسعود ، روى عنه عمرو بن مرة" ، وهو هو الهمداني الأعور ، لكن ابن حبان فرَّق بينهما ظنا منه أنهما

---

(١) الإحسان لابن بلبان ٨/ ٤٤ (٣٢٥٢)

(٢) جاء في المطبوع من الإحسان لابن بلبان : "عبدالله بن مرة" ، وقال محققه شعيب الأرنؤوط – وفقه الله – : "تحرف في الأصل إلى عمرو بن مرة ، والتصويب من مصادر التخريج ، وتحفة الأشراف ٣/ ١٨"

أقول : الصواب إبقاؤه كما في الأصل : "عمرو بن مرة" ، فالرواية عند ابن حبان هكذا ، ولذا ترجم للحارث هذا كما في الثقات (٤/ ١٣٠) بقوله : "يروي عن ابن مسعود ، روى عنه **عمرو بن مرة**" .

وعبدالله بن مرة ، وعمرو بن مرة ، كلاهما يروي عن الحارث الأعور ، وليسا بأخوين ، وهما ثقتان ، ولهما رواية في الكتب الستة . (انظر : تهذيب الكمال ٥/ ٢٣٢ ، ١٦/ ١١٤ ، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٤-٢٥ ، وتقريب التهذيب (٣٦٠٧ ، ٥١١٢))

(٣) الوَشْم : أن يُغرز الجلد بإبرة ، ثم يحُشى بكُحْل أو نِيل ، فيَزرَقّ أثرُه أو يَخْضَرُّ . وقد وشَمَت تَشِمُ وَشْما فهي واشمة . والمُسْتَوْشِمة والمُوتَشِمة : التي يفعل بها ذلك . (النهاية لابن الأثير ٥/ ١٨٩)

(٤) اللَّيُّ : هو المطل . يقال : لَوَيت دَيْنَه لَيًّا ولَيَّانا ، أي يمنعه حقه ويثنيه عنه . (انظر : الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٣/ ٣٣٢ ، ولسان العرب لابن منظور ١٥/ ٢٦٣)

والمقصود هنا : مانع الزكاة ، وعلى هذا بوب ابن حبان للحديث بقوله : "ذكر لعن المصطفى صلى الله عليه وسلم الممتنع عن إعطاء الصدقة ، والمرتد أعرابيا بعد الهجرة" .

(٥) الرواة المختلف فيهم للمنذري (٢٧)

(٦) ٤/ ١٣٠

اثنان ، وقد بينتُ ذلك في "الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات"[1] .

قال ابن حجر : "وذكر المنذري أن ابن حبان احتج به في صحيحه ، ولم أر ذلك لابن حبان وإنما أخرج من طريق عمرو بن مرة عن الحارث بن عبدالله الكوفي عن ابن مسعود حديثا ، والحارث ابن عبدالله الكوفي هذا هو عند ابن حبان رجل ثقة غير الحارث الأعور ، كذا ذكر في الثقات ، وإن كان قوله هذا ليس بصواب ، والله أعلم "[2] .

وفيما تقدم ظهر جليا أن ابن حبان لم يحتج في صحيحه بالحارث الأعور ، والمعتمد عنده تضعيفه ، وخرّج حديثه السابق في صحيحه غلطا ، يحسب أنه آخر سوى الحارث الأعور ، والله أعلم .

---

(١) ص ٥٧ [١٥]

(٢) تهذيب التهذيب ٢/ ١٤٧

[٢] الزبير بن سعيد المديني

ترجم له ابن حبان في المجروحين[١] ، فقال : " شيخ يروي عن عبدالحميد بن سالم[٢] ، روى عنه سعيد بن زكريا المدائني[٣] ، قليل الحديث ، منكر الرواية فيما يرويه ، وجب التنكب عن مفاريده ، والإحتجاج بما وافق الثقات عنه . روى عن عبدالحميد بن سالم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من لَعَق ثلاث لَعَقات عسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم بلاء" ." ثم ذكر ابن حبان إسناده لهذا الحديث من طريق سعيد بن زكريا المدائني ، قال : حدثنا الزبير بن سعيد به . وقال ابن حبان عقبه : "وليس هذا بالزبير بن سعيد[٤] صاحب عبدالله بن علي بن يزيد بن رُكانة[٥] ".

وقد خرَّج ابن حبان في صحيحه حديثين من رواية الزبير بن سعيد :

الأول[٦] : أخرجه من طريق جرير بن حازم[٧] ، عن الزبير بن سعيد ، قال : حدثنا عبدالله بن علي بن يزيد بن رُكانة ، عن أبيه[٨] ، عن جده[١] ، أنه طلَّق امرأته البتَّة ، فأتى

---

(١) ١/ ٣٩٢ (٣٧٢)

(٢) أبو سالم ، مولى عمرو بن الزبير ، مجهول ، من الرابعة . ق . تقريب التهذيب (٣٧٦١)

(٣) هو سعيد بن زكريا القرشي ، المدائني ، صدوق لم يكن بالحافظ ، من التاسعة . ت ق . تقريب التهذيب (٢٣٠٨)

(٤) يعني الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي ، المدني ، ليّن الحديث ، من السابعة ، مات بعد الخمسين . د ت ق . تقريب التهذيب (١٩٩٥)

(٥) وقد ينسب إلى جده ، ليّن الحديث ، من السادسة . د ت س . تقريب التهذيب (٣٤٨٦)

(٦) الإحسان لابن بلبان ١٠/ ٩٧-١٠٠ (٤٢٧٤)

(٧) ثقة ، لكنْ في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه . ع . تقريب التهذيب (٩١١)

(٨) هو علي بن يزيد بن رُكانة بن عبديزيد المطّلبي ، مستور ، من الرابعة . د ق . تقريب التهذيب (٤٨١٥)

النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : "ما أردت بها ؟" . قال : واحدة . قال : "آالله ؟" . قال : آالله . قال : "هي على ما أردت" .

وقال ابن حبان عقبه : "الزبير بن سعيد هذا : هو الزبير بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ، أمُّه حمادة بنت يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ، مات في ولاية أبي جعفر" .

والثاني[٢] : أخرجه ابن حبان من طريق عبدالله[٣] ، قال : أخبرنا الزبير بن سعيد ، عن صفوان بن سليم[٤] ، عن عطاء بن يسار[٥] ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "إن الرجل ليتكلم بالكلمة يُضحك بها جلساءه ، يَهْوي بها مِنْ أَبْعَدَ من الثُّرَيَّا"

أقول : ابن حبان - رحمه الله - يفرق بين الزبير بن سعيد الذي ترجم له في المجروحين ، والزبير بن سعيد الذي خرّج له في صحيحه ، فهما عنده إثنان :

الأول : مجروح ، روى عن عبدالحميد بن سالم ، ويروي عنه سعيد بن زكريا المدائني .

والثاني : مقبول الرواية ، وهو الزبير بن سعيد الهاشمي ، وقد ترجم له ابن حبان في الثقات[٦]، فقال : "الزبير بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ،

---

(١) هو رُكانة ، بضم أوله وتخفيف الكاف ، ابن عبديزيد بن هاشم بن المطلب بن عبدمناف المطَّلبي ، من مسلمة الفتح ، ثم نزل المدينة ، ومات في أول خلافة معاوية . د ت ق . تقريب التهذيب (١٩٥٥)

(٢) الإحسان لابن بلبان ١٣/ ٢٤ (٥٧١٦)

(٣) هو ابن المبارك .

(٤) المدني ، أبو عبدالله الزهري مولاهم ، ثقة مفتٍ عابد ، رُمي بالقدر ، من الرابعة ، مات سنة إثنتين وثلاثين ، وله إثنتان وسبعون سنة . ع . تقريب التهذيب (٢٩٣٣)

(٥) أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثانية ، مات سنة أربع وتسعين ، وقيل بعد ذلك . ع . تقريب التهذيب (٤٦٠٥)

(٦) ٦/ ٣٣٣

أمه حمادة بنت يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ، مات في ولاية أبي جعفر ، وهو يروي عن صفوان بن سليم ، وقد أدرك ابنُ المبارك الزبيرَ هذا وروى عنه ، ويروي[1] عن عبدالله بن علي بن يزيد بن رُكانة عن جده أنه طلق امرأته البتة ، الحديث "

أقول : على هذا فابن حبان في ظنه لم يخرِّج في صحيحه شيئا للزبير بن سعيد الذي جرَّحه، فلا تعارض عنده ، وقد فرَّق بينهما صراحة ، وهذا الذي غرَّني من قبل ، فلم أذكر ترجمة الزبير بن سعيد هذا في كتابي "الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات" ، وقد ظهر لي الآن خطأ ابن حبان - رحمه الله - فيما ذهب إليه ، وبيان ذلك كما يلي :

١ - بحثت في عدد من كتب التراجم ، كالتاريخ الكبير للبخاري ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي ، وغيرها كثير ، فلم أر أحدا ذكر أن من يُسمى بالزبير بن سعيد إثنان ، كما صنع ابن حبان .

٢ - ذكر أبو حاتم الرازي[2] ، والخطيب البغدادي[3] ، في ترجمة الزبير بن سعيد الهاشمي من الرواة عنه سعيد بن زكريا ، الذي نص ابن حبان على أنه راوية الزبير بن سعيد الآخر الذي جرَّحه .

٣ - وذكر أبو حاتم الرازي[4] في ترجمة عبدالحميد بن سالم أن الراوي عنه هو الزبير بن سعيد الهاشمي .

٤ - وفي ترجمة سعيد بن زكريا المدائني ، نص الخطيب البغدادي[1] أنه يروي عن الزبير بن سعيد الهاشمي ، بل ابن حبان نفسه ذكر سعيد بن زكريا هذا في الثقات[2]،

---

(١) يعني الزبير بن سعيد الهاشمي .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٥٨٢

(٣) تاريخ بغداد ٨/ ٤٦٤

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ١٣

وقال : "يروي عن الزبير بن سعيد الهاشمي" ، وما شعر - رحمه الله - أن هذا يعارض ما ذكره في المجروحين .

٥- جرى المزي في تهذيب الكمال[٣] في ترجمة : الزبير بن سعيد الهاشمي وعبدالحميد بن سالم وسعيد بن زكريا المدائني ، على ذكر عبدالحميد ضمن من روى عنهم الزبير ، وعلى ذكر سعيد بن زكريا ضمن من روى عن الزبير .

٦- لم يلتفت ابن حجر لتفريق ابن حبان ، بدليل أنه لم يترجم الزبير - الذي جرَّحه ابن حبان - في كتابه "لسان الميزان"[٤] ، فيستدركه على "ميزان الاعتدال" للذهبي ، لكونه على تفريق ابن حبان من شرطه ، بل اكتفى ابن حجر بترجمته له في تهذيب التهذيب[٥] ، وتابع المزي على ذلك .

٧- ترجم ابن عدي في الضعفاء[٦] للزبير بن سعيد الهاشمي الذي وثقه ابن حبان ، فأخرج في ترجمته الأحاديث الثلاثة السابقة ، الأول الذي خرّجه ابن حبان في المجروحين[٧] ، والآخرين اللذين أخرجهما ابن حبان في صحيحه ، ولم يفرّق ابن عدي بين الزبير بن سعيد راوي الحديث الأول ، وبين الزبير بن سعيد راوي الحديثين الآخرين ، خلافا لما صنع ابن حبان .

٨- لم يُعرِّج السخاوي إلى تفريق ابن حبان المذكور ، فقد ترجم للزبير بن سعيد الهاشمي ، وقال في ترجمته : "وذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء معا"[٨]

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ٦٩

(٢) ٨/ ٢٦٣

(٣) ٩/ ٣٠٤ ، ١٠/ ٤٣٥ ، ١٦/ ٤٣٠

(٤) ٢/ ٤٧١ ، ٧/ ٢١٩

(٥) ٣/ ٣١٥

(٦) الكامل لابن عدي ٣/ ١٠٨٠-١٠٨١

(٧) أعني حديث : "من لعق ثلاث لعقات عسل ..."

(٨) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ٢/ ٧٥

٩- حديث أبي هريرة : "من لعق ثلاث لعقات ..." الحديث ، الذي أخرجه ابن حبان في المجروحين في ترجمة الزبير بن سعيد ، وفرق بينه وبين الزبير بن سعيد الهاشمي ، قد أخرجه ابن ماجه

في سننه[١] ، والبخاري في التاريخ الكبير[٢] ، والدولابي في الكنى[٣] ، من طريق سعيد بن زكريا المدائني ، حدثنا الزبير بن سعيد الهاشمي به . فذكروا صراحة في إسناده أن الزبير بن سعيد هو الهاشمي ، وهذا يعارض تفريق ابن حبان بلا شك .

وفيما تقدم يظهر خطأ ابن حبان - رحمه الله - في جعله الزبير بن سعيد إثنان في طبقة واحدة ، أحدهما مجروح ، والآخر مقبول الرواية ، ومن ثم غلطه في إخراج حديث الزبير بن سعيد في صحيحه .

وقد أخرج العقيلي في الضعفاء[٤] ، حديث الزبير بن سعيد عن عبدالله بن علي بن يزيد بن رُكانة ، مع حديث آخر من رواية الزبير نفسه ، وقال : "لا يتابع عليهما ، ولا يعرفان إلا به" ، وذكر العجليُّ الزبيرَ بن سعيد ، فقال : "روى حديثا منكرا في الطلاق"[٥] .

وأخرج أبو نعيم في حلية الأولياء[٦] ، حديث الزبير الثاني الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه ، من رواية الزبير بن سعيد به ، وقال عقبه : "هذا حديث غريب ، تفرد به عن صفوان الزبيرُ بن سعيد الهاشمي" .

أقول : والزبير بن سعيد الهاشمي ، تتابع العلماء على تضعيفه ، فقد ضعفه ابن المديني والنسائي والساجي ، وضعفه ابن معين على الصحيح من الروايات عنه ، وليّن

---

(١) ٢/ ١١٤٢ (٣٤٥٠) كتاب الطب ، باب العسل .

(٢) ٦/ ٥٤-٥٥

(٣) ١/ ١٨٥

(٤) ٢/ ٨٩-٩٠

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/ ٣١٥

(٦) ٣/ ١٦٤ ، ٨/ ١٨٧-١٨٨

حديثه الإمام أحمد ، وقال أبو زرعة : "شيخ" ، وقال ابن سعد : "كان قليل الحديث" ، وذكره العقيلي وابن عدي وغيرهما في الضعفاء .[1]

فحال الزبير - كما ترى - فلا يصلح إذاً إخراج حديثه في الصحيح لا سيما وهذان الحديثان اللذان خرّجهما ابن حبان ، مما تفرد بروايتها الزبير ، والله أعلم .

[٣] زياد بن المنذر أبو الجارود الثقفي

ترجم له ابن حبان في المجروحين[2] ، فقال : "كان رافضيا ، يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ويروي في فضائل أهل البيت أشياء ما لها أصول ، لا يحل كتابة حديثه"

لكن أخرج ابن حبان في صحيحه حديثين من رواية زياد بن المنذر ، ولم ينسبه ، وهو زياد بن المنذر هذا :

---

(١) انظر ترجمة الزبير بن سعيد في :

الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم ص ٣٩١) ، والتاريخ لابن معين رواية الدوري ٢/ ١٧١ (٣٦٠٣ ، ٤٨٨٨) ، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين ص ٣٠٧ (١٤٢) ، ومن كلام أبي زكريا يحيى بن معين للدقاق ص ١٠٦ (٣٣٥) ، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية المروذي وغيره (١٥٧) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٤١٥ ، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ص ٣٤٤ ، وسؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٤٦٦) ، والضعفاء للنسائي (٢١٥) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٥٨٢ ، والضعفاء للعقيلي ٢/ ٨٩-٩٠ ، والكامل لابن عدي ٣/ ١٠٨٠ ، والضعفاء للدارقطني (٢٤٢) ، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (٢٢١) ، وتاريخ بغداد للخطيب ٨/ ٤٦٤ ، والضعفاء لابن الجوزي ١/ ٢٩٣ ، وتهذيب الكمال ٩/ ٣٠٤ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٧ ، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣١٥ ، وتقريب التهذيب (١٩٩٥) ، والتحفة اللطيفة للسخاوي ٢/ ٧٥

(٢) ١/ ٣٨٤ (٣٥٩)

الحديث الأول[1] : قال ابن حبان : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى[2] ، حدثنا عقبة بن مُكْرَم[3] ، حدثنا يونس بن بُكَير[4] ، حدثنا زياد بن المنذر ، عن نافع بن الحارث[5] ، عن أبي بَرْزَة[6] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "يُبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تأَجَّجُ أفواهُهم نارا" . فقيل : من هم يارسول الله ؟ قال : "ألم تر الله يقول : { إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْما إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا }[7]

أقول : أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده[8] ، قال : حدثنا عقبة بن مكرم به . وأخرجه ابن أبي حاتم ، وأبو بكر بن مردويه ، في تفسيريهما[9] ، من طريق عقبة بن مكرم به .

قال المنذري : " رواه أبو يعلى ، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه ، من طريق زياد بن المنذر أبي الجارود ، عن نافع بن الحارث - وهما واهيان متهمان[10] - عن أبي برزة"[11]

---

(١) الإحسان لابن بلبان ١٢/ ٣٧٧ (٥٥٦٦)

(٢) هو أبو يعلى الموصلي ، صاحب المسند المشهور .

(٣) هو الكوفي ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين . تمييز . تقريب التهذيب (٤٦٥٢)

(٤) الشيباني ، أبو بكر الجمّال الكوفي ، صدوق يخطئ ، من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين . خت م د ت ق . تقريب التهذيب (٧٩٠٠)

(٥) ستأتي ترجمته والكلام عليه في ترجمة مستقلة من هذا البحث ، إن شاء الله تعالى .

(٦) هو نضلة بن عبيد ، أبو برزة الأسلمي ، صحابي ، مشهور بكنيته ، أسلم قبل الفتح ، وغزا سبع غزوات ، ثم نزل البصرة ، وغزا خراسان ، ومات بها بعد سنة خمس وستين على الصحيح . ع . تقريب التهذيب (٧١٥١)

(٧) سورة النساء : آية ١٠

(٨) ١٣/ ٤٣٤ (٧٤٤٠)

(٩) كما في تفسير ابن كثير ٢/ ١٩٠ (سورة النساء : آية ١٠)

(١٠) هذا من المنذري بناء على أن نافع بن الحارث عنده هو نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى ، كما سيأتي في كلامه صراحة على الحديث الآخر ، وسيأتي الكلام حول هذا بالتفصيل في ترجمة مستقلة لنافع بن الحارث .

(١١) الترغيب والترهيب للمنذري ٤/ ٣٥٧

وقال الهيثمي : " رواه أبو يعلى والطبراني ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو كذاب "[١]

والحديث الثاني[٢] : قال ابن حبان : أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عقبة بن مُكْرَم ، قال : حدثنا يونس بن بُكَيْر ، قال : حدثنا زياد بن المنذر ، عن نافع بن الحارث ، عن أبي برزة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "ألا إن الكذب يُسَوِّدُ الوجه ، والنميمة من عذاب القبر"

أقول : أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده[٣] ، قال : حدثنا عقبة بن مكرم به .

قال المنذري : "رواه أبو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي ، رووه كلهم من طريق زياد بن المنذر ، عن نافع بن الحارث عنه[٤] ، وزياد هذا هو أبو الجارود الكوفي الأعمى ، تنسب إليه الجارودية من الروافض ، ونافع هو نفيع أبو داود الأعمى أيضا ، وكلاهما متروك متهم بالوضع"[٥]

وقال الهيثمي : "رواه أبويعلى والطبراني ، وفيه زياد بن المنذر ، وهو كذاب"[٦]

أقول : زياد بن المنذر المذكور في إسناد الحديثين هو المترجم له في المجروحين لابن حبان ، ولذا قال فيه المنذري والهيثمي ما قالا ، ويُصدِّق كلامهما أن ابن عدي أخرج هذين الحديثين من طريق أبي يعلى الموصلي بإسناده نفسه ، في كتابه الضعفاء[٧] ، في ترجمة أبي الجارود زياد بن المنذر .

(١) مجمع الزوائد للهيثمي ٧/ ٢

(٢) الإحسان لابن بلبان ١٣/ ٤٤ (٥٧٣٥)

(٣) ١٣/ ٤٣٥ (٧٤٤٠)م

(٤) يعني : عن أبي برزة رضي الله عنه .

(٥) الترغيب والترهيب للمنذري ٣/ ٤٩٨

(٦) مجمع الزوائد للهيثمي ٨/ ٩١

(٧) الكامل لابن عدي ٣/ ١٠٤٧

لكن ابن حبان - رحمه الله - اعتبره آخر سوى أبي الجارود هذا ، بدليل أنه ترجم لزياد بن المنذر - غير منسوب - في كتاب الثقات له[1] ، فقال : "زياد بن المنذر يروي عن نافع بن الحارث عن أبي برزة ، روى عنه يونس بن بكير" .

هكذا فرَّق بينهما ابن حبان ، وأنت ترى أن حديثي زياد بن المنذر في صحيحه كلاهما من طريق يونس بن بكير ، عن زياد بن المنذر ، عن نافع بن الحارث ، عن أبي برزة ، تماما كما ذكر في كتاب الثقات ، وقد تعبتُ في البحث للوقوف على ما يؤيد صنيع ابن حبان هذا ، لكني لم أر في كتب التراجم أن زياد بن المنذر إثنان ، فبحثتُ في التاريخ الكبير للبخاري ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي ، وغيرها كثير ، بل إن ابن عدي - كما تقدم - خالف ابن حبان صراحة لما أخرج هذين الحديثين في ترجمة أبي الجارود ، وعلى هذا جرى المزي في تهذيب الكمال[2] ، لم يفرِّق بينهما ، وهما عنده شخص واحد .

وقد ذكر ابن حجر في ترجمة أبي الجارود هذا ، كلام ابن حبان في تضعيفه إياه ورميه له بالوضع ، ثم حكى كلام ابن حبان في الثقات - السابق ذكره - ، ثم قال ابن حجر عقبه : "فهو هو غفل عنه ابن حبان"[3]

فابن حبان تناقض في زياد بن المنذر لما خرّج حديثه في صحيحه بعد ما قال فيه ما قال لما جرَّحه ، لكنه وقع في هذا ظنا منه أنه آخر سوى الذي ضعفه ، والله أعلم .

وزياد بن المنذر أبو الجارود ، ضعيف باتفاق أهل العلم ، وقد تركوه واتهموه ، وكذّبه بعضهم .[4]

---

(١) ٦/ ٣٢٦

(٢) ٩/ ٥١٧

(٣) تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٧

(٤) انظر ترجمة زياد بن المنذر في :

التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢/ ١٨٠ ، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله ٢/ ٣٠١ (٢١٤٨) ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٣٧١ ، والضعفاء للنسائي (٢٢٥) ، والجرح والتعديل ٣/ ٥٤٥ ، والكامل لابن عدي ٣/ ١٠٤٦ ، والضعفاء لأبي نعيم (٧٧) ، وميزان الاعتدال ٢/ ٩٣ ، والكشف الحثيث للحلبي (٢٩٨)

[٤] سويد بن عبدالعزيز الدمشقي

ترجم له ابن حبان في المجروحين[١] ، فقال : "كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، حتى يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء يتخايل إلى من سمعها أنها عُملت عمداً" ، ثم روى ابن حبان له حديثا منكرا ، وروى عن ابن معين أنه سئل عنه ، فقال : "ليس حديثه بشيء" ، ثم قال ابن حبان في آخر الترجمة : "والذي عندي في سويد بن عبدالعزيز تنكب ما خالف الثقات في حديثه ، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الأثبات ، والاحتجاج بما وافق الثقات ، وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه ، لأنه يقرب من الثقات"

وقد أخرج ابن حبان في صحيحه حديثين من رواية سويد بن عبدالعزيز هذا :

الأول[٢] : أخرجه ابن حبان من طريق سويد بن عبدالعزيز ، قال : حدثنا الأوزاعي[٣] ، عن حسان بن عطية[٤] ، عن أبي عبيدالله مسلم بن مِشْكَم[٥] ، قال : خرجت مع شداد بن أوس ، فنزلنا مَرْج الصُّفَّر[٦] . فذكر قصة ، وفيه قول شداد بن أوس : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا اكتنز الناس الدنانير والدراهم ، فاكتنزوا هؤلاء الكلمات : اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، والعزيمة على الرشد ، وأسألك شكر

---

(١) ١/ ٤٤٥ (٤٤٨)

(٢) الإحسان لابن بلبان ٣/ ٢١٥ (٩٣٥)

(٣) هو عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، أبو عمرو ، الفقيه ، ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين . ع . تقريب التهذيب (٣٩٦٧)

(٤) ثقة فقيه عابد ، من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة . ع . تقريب التهذيب (١٢٠٤)

(٥) كاتب أبي الدرداء ، ثقة مقرئ ، من كبار الثالثة . د س ق . تقريب التهذيب (٦٦٤٨)

(٦) مَرْجُ الصُّفَّرِ : موضع بدمشق . والمرج : هي الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمَرَجُ فيها الدواب ، أي تذهب وتجيء . (انظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٥/ ١٠٠-١٠١)

نعمتك ، وحسن عبادتك ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شر ما تعلم ، واستغفرك لما تعلم ، إنك أنت علام الغيوب "

أقول : هذا الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير[١] ، وفي الدعاء[٢] ، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء[٣] ، من طريق سويد بن عبدالعزيز ، عن الأوزاعي به .

لكن أصحاب الأوزاعي خالفوا فيه سويدا هذا ، فرووه عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال : قال شداد بن أوس به نحوه ، لم يذكروا فيه مسلم بن مشكم .

فقد رواه الإمام أحمد في مسنده[٤] ، قال : حدثنا روح[٥] . ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه[٦] ، قال : حدثنا عيسى بن يونس[٧] ، وكذا رواه الخرائطي[٨] من طريق عيس بن يونس . ورواه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء[٩] ، من طريق يحيى بن عبدالله[١٠] . ثلاثتهم ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن شداد بن أوس به . ليس لمسلم بن مشكم ذكر فيه .

---

(١) ٧/ ٣٤٥ (٧١٥٧)

(٢) ٢/ ١٠٨٢ (٦٣٠)

(٣) ١/ ٢٦٦

(٤) ٢٨/ ٣٣٨ (١٧١١٤)

(٥) هو روح بن عبادة ، أبو محمد البصري ، ثقة فاضل له تصانيف ، من التاسعة ، مات سنة خمس أو سبع ومائتين . ع . تقريب التهذيب (١٩٦٢)

(٦) ١٠/ ٢٧١ (٩٤٠٧)

(٧) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي ، بفتح المهملة وكسر الموحدة ، أخو إسرائيل ، كوفي نزل الشام مرابطاً ، ثقة مأمون ، من الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ، وقيل سنة إحدى وتسعين . ع . تقريب التهذيب (٥٣٤١)

(٨) في فضيلة الشكر لله على نعمته ص ٣٤ (٥)

(٩) ١/ ٢٦٦ ، ٦/ ٧٧

(١٠) هو يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابْلُتيّ ، بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة ، أبو سعيد الحراني ، ابن امرأة الأوزاعي ، ضعيف ، من التاسعة ، مات سنة ثماني عشرة ، وهو ابن سبعين . خت س . تقريب التهذيب (٧٥٨٥)

قال أبو نعيم الأصبهاني عقب روايته لهذا الحديث : "هكذا رواه يحيى وعامة أصحاب الأوزاعي عنه مرسلا ، وجوّده عنه سويد بن عبدالعزيز"

أقول : لكن ابن حبان خرّج هذا الحديث في صحيحه[١] ، من وجه آخر ، من رواية أبي العلاء[٢] ، عن شداد بن أوس به نحوه .

قال ابن حجر : "هذا الحديث لم يسمعه أبو العلاء من شداد ، إنما سمعه من رجل من بني حنظلة ، عن شداد ، وكذا هو في الترمذي والنسائي"[٣]

أقول : هذا الحديث أخرجه : الترمذي[٤] ، والنسائي[٥] ، وأحمد[٦] ، والطبراني[٧] ، والحاكم[٨] ، وأبو نعيم الأصبهاني[٩] ، من طرق عدة ، عن شداد به .

وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"

قال ابن حجر بعد أن ذكر عامة هذه الطرق : "وهذه طرق تقوي بعضها بعضا يمتنع معها إطلاق القول بضعف الحديث ، وإنما صححه ابن حبان والحاكم ، لأن طريقتهما عدم التفرقة بين الصحيح والحسن"[١٠]

---

(١) الإحسان لابن بلبان ٥/ ٣١٠ (١٩٧٤)

(٢) هو يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير ، بكسر المعجمة وتشديد المعجمة ، العامري ، أبو العلاء البصري ، ثقة ، من الثانية ، مات سنة إحدى عشرة ومائة ، أو قبلها ، وكان مولده في خلافة عمر ، فوهم من زعم أن له رؤية .ع . تقريب التهذيب (٧٧٤٠)

(٣) إتحاف المهرة ٦/ ١٦٨ (٦٣٠٣)

(٤) في جامعه ٥/ ٤٧٦ (٣٤٠٧) كتاب الدعوات ، باب منه .

(٥) في المجتبى ٣/ ٦١ (١٣٠٣) كتاب السهو ، نوع آخر من الدعاء .

(٦) في مسنده ٢٨/ ٣٥٦ (١٧١٣٣)

(٧) في معجمه الكبير ٧/ ٣٣٥ (٧١٣٥) ، ٣٥١ (٧١٧٥) ، ٣٥٢ (٧١٧٩) ، ٣٥٣ (٧١٨٠)

وفي الدعاء ٢/ ١٠٨٠-١٠٨٣ (٦٢٦-٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٢)

(٨) في المستدرك على الصحيحين ١/ ٥٠٨

(٩) في حلية الأولياء ١/ ٢٦٦-٢٦٧

(١٠) نتائج الأفكار ٣/ ٧٧

والحديث الثاني[1] : أخرجه ابن حبان من طريق سويد بن عبدالعزيز ، عن أبي وهب[2] ، عن مكحول[3] ، عن خالد بن معدان[4] ، عن عتبة بن النُّدَّر السُّلمي[5] : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " إذا انتاط[6] غزوكم ، وكَثُرت العزائم[7] ، واستُحِلَّت الغنائم[8] ، فخير جهادكم الرِّباط "

هذا الحديث أخرجه أيضا : ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[9] ، وفي الجهاد[10] ، والطبراني في المعجم الكبير[11] ، والخطيب في تاريخ بغداد[12] ، وابن عساكر في تاريخ دمشق[13] ، من طريق سويد بن عبدالعزيز به .

قال الهيثمي : "رواه الطبراني ، وفيه سويد بن عبدالعزيز ، وهو متروك"[14] ، وضعفه أيضا : السيوطي[15] ، والألباني[1] .

---

(١) الإحسان لابن بلبان ١١/ ١٩٥ (٤٨٥٦)

(٢) هو عبيدالله بن عبيد الكَلاَعي ، بفتح الكاف ، صدوق ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين . د ق . تقريب التهذيب (٤٣١٩)

(٣) هو مكحول الشامي ، أبو عبدالله ، ثقة فقيه كثير الإرسال ، مشهور ، من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة . ر م ٤ . تقريب التهذيب (٦٨٧٥)

(٤) ثقة عابد يرسل كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك . ع . تقريب التهذيب (١٦٧٨)

(٥) صحابي ، شهد فتح مصر ، وسكن دمشق ، مات سنة أربع وثمانين . ق . تقريب التهذيب (٤٤٤٣)

(٦) انْتَاط فهو نَيِّط إذا بَعُد ، وهو من نِيَاط المَفازة ، وهو بُعْدُها ، فكأنه نيط بمفازة أخرى ، لا تكاد تَنْقَطِع . (انظر النهاية لابن الأثير ٥/ ١٤١)

(٧) يريد عَزَمات الأمراء على الناس في الغزو إلى الأقطار البعيدة وأخذهم بها . (النهاية لابن الأثير ٣/ ٢٤٢)

(٨) أي استحل الأئمة ونوابهم الاستئثار بها ولم يقسموها على الغانمين كما أمروا . (فيض القدير للمناوي ١/ ٣٠٤)

(٩) ٣/ ٦٢ (١٣٧٦)

(١٠) ٢/ ٧١١ (٣١٨) ، ٧١٤ (٣١٩)

(١١) ١٧/ ١٣٥ (٣٣٤)

(١٢) ١٢/ ١٣٥

(١٣) ٣٨/ ٢٨٦ – ٢٨٨

(١٤) مجمع الزوائد ٥/ ٢٩٠

(١٥) الجامع الصغير (٤٩٣)

أقول : لكنّ سويدا لم يتفرد به ، فقد رواه الفسوي[٢] ، من طريق يزيد بن يحيى ، عن أبي وهب ، عن مكحول به نحوه ، دون قوله : "وكثرت العزائم" .

ويزيد بن يحيى هذا يبدو أنه أبو خالد الصباغ ، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[٣] ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٤] ، لكن جاء فيه ابن الصباح أبو خالد القرشي ، بيّض له ابن أبي حاتم إلا أنه سأل أباه عنه فقال : "ليس بقوي الحديث" ، وقد سماه الذهبي في كتابيه : المغني في الضعفاء[٥] ، وميزان الاعتدال[٦] ، كما جاء عند ابن أبي حاتم وحكى كلام أبي حاتم فيه ، ومع ذلك قال عنه الذهبي : "لا يُعرف" ، وقد ذكر ابن حبان في الثقات[٧] يزيد بن يحيى أبا خالد القرشي في الطبقة نفسها ، فلعله هو ، وعلى كل حال فيزيد هذا صالح في المتابعات ، والله أعلم .

أقول : يبدو أن ابن حبان - رحمه الله - تساهل في أمر سويد هذا ، نعم لما شرع في ترجمته شدد في جرحه بما يطرح روايته ، حيث قال : "كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، حتى يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء يتخايل إلى من سمعها أنها عُملت عمداً" ، ثم في آخر الترجمة سهّل أمره ، وذكر أنه يقرب من الثقات ، فيتنكب عما خالف فيه الثقات ، ويحتج بما وافقهم فيه ، ويعتبر بحديثه مما لم يقع فيه مخالفة ، قال الذهبي :

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٩٢١)

(٢) في المعرفة والتاريخ ١/ ٣٤٠ - ٣٤١

(٣) ٨/ ٣٧٠

(٤) ٩/ ٢٩٧

(٥) ٢/ ٧٥٥ (٧١٥٨)

(٦) ٤/ ٤٤١

(٧) ٩/ ٢٧١

"وقد هَرَتَ[1] ابن حبان سويدا ، ثم آخر شيء قال : وهو ممن أستخير الله فيه لأنه يقرب من الثقات. قلت[2] : لا ، ولا كرامة ، بل هو واهٍ جداً"[3]

وعند النظر في حديثي سويد اللذين أخرجهما ابن حبان في صحيحه ، يظهر :

١ - أن سويدا خالف أصحاب الأوزاعي في إسناد الحديث الأول لما ذكر مسلم بن مشكم بين حسان بن عطية وشداد بن أوس رضي الله عنه .

٢ - الصواب أن لا يخرِّج ابن حبان في صحيحه طريق سويد هذه ، واختيار غيرها من طرق الحديث التي يتقوى بها .

٣- لا يمكن الاعتماد على رواية سويد هذه في قبول الزيادة الواردة في الإسناد ، فمع ضعفه خالف أصحاب الأوزاعي الثقات ، ويُردّ ذلك بكلام ابن حبان - نفسه - لما فصّل القول في سويد في آخر الترجمة .

٤ - حديث سويد الثاني ضعفه أهل العلم بسببه ، لكن له متابع ينفع في الاعتبار ، فهو مما يقوي رواية سويد هذه على حسب كلام ابن حبان الأخير في ترجمته .

أقول : وسويد بن عبدالعزيز عامة أهل العلم على تضعيفه ، وكبار الأئمة على ترك روايته وطرحها ، فقد قال الإمام أحمد : "متروك الحديث" ، وقال ابن معين والنسائي في رواية عنهما : "ليس بثقة" ، وقال البخاري : "في حديثه نظر ، لا يحُتمل" ، وقال أحمد وابن معين والنسائي في رواية عنهم : "ضعيف" ، وضعّفه وليّن حديثه جماعة من أهل العلم : كأبي زرعة وأبي حاتم الرازيان والفسوي وابن عدي والدارقطني وابن الجوزي

---

(١) هَرَتَ اللحم : طبخه حتى تَهَرَّأ . وهَرَتَ الثوب ، أي مزقه . وهَرَتَ عِرْضَهُ ، إذا طعن فيه . (الصحاح للجوهري ١/ ٢٧٠)

(٢) القائل الذهبي رحمه الله .

(٣) ميزان الاعتدال ٢/ ٢٥٢

وابن حجر وغيرهم ، وفي كلام بعضهم ما يدل على اعتبار روايته وعدم طرحها ، وقال دحيم : "ثقة ، وكان له أحاديث يغلط فيها" .(١)

فمثل سويد هذا يُتنكب عن إخراج حديثه في الصحيح ، وابن حبان - كما ترى - اضطرب قوله فيه في مكان واحد من ترجمته ، ثم خرج حديثه في صحيحه ، مما يؤكد تساهله في أمره والاعتبار بحديثه عنده ، والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمة سويد بن عبدالعزيز في :

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٤٧٠ ، والتاريخ لابن معين رواية الدوري ٢/ ٢٤٣ - ٢٤٤ ، وسؤالات ابن الجنيد عن ابن معين (٢٢٩) ، ومعرفة الرجال لابن محرز ١/ ٥١ (١١) ، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله ٢/ ٣١ (٢٣٣) ، والتارخ الكبير للبخاري ٤/ ١٤٨ ، والتاريخ الأوسط للبخاري ٢/ ٢٦٠ ، والضعفاء للبخاري أيضا (١٥١) ، والضعفاء لأبي زرعة (١٣٨) ، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة ص ٤٩٨ ، والعلل الكبير للترمذي ١/ ٥٥٦ ، والضعفاء للنسائي (٢٥٩) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٢٣٨ ، والكامل لابن عدي ٣/ ١٢٦٠ ، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٢٠٨) ، والضعفاء لابن شاهين (٢٧٧) ، والضعفاء لابن الجوزي ٢/ ٣٣ ، وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٥٥ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٥١ ، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٧٦ ، وبحر الدم لابن عبدالهادي (٤١٨)

[٥] عبدالرحمن بن عثمان ، أبو بحر البَكْراويُّ

ترجم له ابن حبان في المجروحين[١] ، فقال : "منكر الحديث ، ممن يروي المقلوبات عن الأثبات ، ويأتي عن الثقات ما لا يشبه أحاديثهم ، فلا يجوز الاحتجاج به"

ومع هذا خرّج له ابن حبان في صحيحه حديثين :

الأول[٢] : رواه ابن حبان من طريق محمد بن هشام بن أبي خِيَرَة[٣] ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن عثمان ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا العلاء[٤] ، عن أبيه[٥] ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "قال الله تبارك وتعالى : أنا خير الشركاء ، من عمل عملا ، فأشرك فيه غيري ، فأنا منه بريء ، وهو أشرك به"

أقول : هذا الحديث لم يتفرد به عبدالرحمن بن عثمان بل رواه جماعة عدة ، عن شعبة ، منهم : يحيى القطان ، ومحمد بن جعفر غُنْدَر .

فقد أخرجه : أحمد[٦] ، وابن خزيمة[٧] ، من طرق عدة ، عن شعبة به .

---

(١) ٢/ ٢٧ (٥٩٩)

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ٢/ ١٢٠ (٣٩٥)

(٣) ثقة ، مصنف ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وخمسين . د س . تقريب التهذيب (٦٣٦٣)

(٤) هو العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي ، بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف ، أبو شِبْل ، بكسر المعجمة وسكون الموحدة ، المدني ، صدوق ربما وَهِم ، من الخامسة ، مات سنة بضع وثلاثين . ر م ٤ . تقريب التهذيب (٥٢٤٧)

(٥) ثقة ، من الثالثة . ر م ٤ . تقريب التهذيب (٤٠٤٦)

(٦) المسند ١٣/ ٣٧٧ (٧٩٩٩ ، ٨٠٠٠) ، ١٥/ ٣٨١ (٩٦١٩) ، والزهد ص ٤٥

(٧) الصحيح ٢/ ٦٧ (٩٣٨)

وكذلك رواه جماعة ، عن العلاء بن عبدالرحمن به نحوه ، فقد أخرجه : مسلم[١] ، وابن ماجه[٢] ، وأبو داود الطيالسي[٣] مختصرا ، والبيهقي[٤] ، من طرق ، عن العلاء بن عبدالرحمن به .

وأخرجه أيضا : البيهقي[٥] ، والبغوي[٦] ، من طريق سعيد المقبري ، عن أبي هريرة به .

وأخرجه البغوي[٧] من طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة به .

والحديث الثاني[٨] : أخرجه ابن حبان أيضا من طريق محمد بن هشام بن أبي خِيَرَة السدوسي ، حدثنا عبدالرحمن بن عثمان البَكْراويّ ، حدثنا عثمان بن الأسود[٩] ، حدثنا ابن أبي مُلَيْكَة[١٠] ، قال : جاء ابن عباس إلى ابن عمر فسلّم عليه ، فقال : هل تتهم أسامة ؟ قال : فقال ابن عمر : لا . قال : فإنه حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : "لا ربا إلا في النسيئة[١١]"

---

(١) الصحيح ٤/ ٢٢٨٩ (٢٩٨٥)

(٢) السنن ٢/ ١٤٠٥

(٣) المسند ص ٣٣٣ (٢٥٥٩)

(٤) شعب الإيمان ١٢ / ١٨٨ (٦٣٩٧)

(٥) شعب الإيمان ١٢/ ١٨٧ (٦٣٩٦) ، والآداب ص ٥٠٤ (١١٣٩)

(٦) شرح السنة ١٤/ ٣٢٥ (٤١٣٧)

(٧) شرح السنة ١٤/ ٣٢٤-٣٢٥)٤١٣٦)

(٨) كما في الإحسان لابن بلبان ١١/ ٣٩٧ (٥٠٢٣)

(٩) ثقة ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة خمسين أو قبلها . ع . تقريب التهذيب (٤٤٥١)

(١٠) هو عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مُلَيْكَة ، بالتصغير ، ابن عبدالله بن جُدْعان ، يقال اسم أبي مليكة : زهير ، التيمي ، المدني ، أدرك ثلاثين من الصحابة ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة . ع . تقريب التهذيب (٣٤٥٤)

(١١) النسيئة : هي البيع إلى أجل معلوم ، يريد أن بيع الرَّبَويات بالتأخير من غير تقابض هو الربا ، وإن كان بغير زيادة . (النهاية لابن الأثير ٥/ ٤٥)

أقول : وهذا الحديث أيضا لم يتفرد به عبدالرحمن بن عثمان ، فقد أخرجه البزار[١] ، من طريق مِهْران بن أبي عمر[٢] ، وأخرجه الطبراني[٣] من طريق مالك بن سُعَيْر[٤] ، وأبي عاصم الضحاك بن مَخْلَد[٥] ، ثلاثتهم عن عثمان بن الأسود ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "لا ربا إلا في النسيئة" ، ولم يذكروا قصة ابن عباس مع ابن عمر رضي الله عنهما .

وهذا الحديث مشهور من رواية ابن عباس ، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، وهو مروي بطرق كثيرة ، عن ابن عباس ، عن أسامة به ، فقد أخرجه :

البخاري[٦] ، ومسلم[٧] ، والنسائي[٨] ، وابن ماجة[٩] ، وأبو داود الطيالسي[١٠] ،

وأحمد[١١] ، والدارمي[١٢] ، والبزار[١٣] ، والطحاوي[١٤] ، والطبراني[١] ، والبيهقي[٢] ، من طرق عدة ، عن ابن عباس به .

---

(١) المسند ٧/ ١٢ (٢٥٥٤)

(٢) صدوق له أوهام ، سيئ الحفظ ، من التاسعة . مد ق . تقريب التهذيب (٦٩٣٣)

(٣) المعجم الكبير ١/ ١٤٠ (٤٤٦)

(٤) لا بأس به ، من التاسعة ، مات على رأس المائتين . خ م ت س ق . تقريب التهذيب (٦٤٤٠)

(٥) ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها . ع . تقريب التهذيب (٢٩٧٧)

(٦) الصحيح (٢١٧٨ ، ٢١٧٩)

(٧) الصحيح ٣/ ١٢١٧-١٢١٨ (١٥٩٦)

(٨) المجتبى ٧/ ٣٢٤ (٤٥٩٤ ، ٤٥٩٥)

(٩) السنن ٢/ ٧٥٨ (٢٢٥٧)

(١٠) المسند ص ٨٦ (٦٢٢)

(١١) المسند ٣٦/ ٧٠ (٢١٧٤٣) ، ٨٠ (٢١٥٠) ، ١١٢ (٢١٧٧٨) ، ١٢٨ (٢١٧٩٥) ، ١٢٩ (٢١٧٩٦) ، ١٤٢ (٢١٨١٥) ، ١٤٤ (٢١٨١٧)

(١٢) السنن ٢/ ١٧٤ (٢٥٨٣)

(١٣) المسند ٧/ ٩-١٤ (٢٥٤٧ - ٢٥٦١)

(١٤) شرح معاني الآثار ٤/ ٦٤

والخلاصة أن ابن حبان - رحمه الله - لم يخرّج في صحيحه من حديث عبدالرحمن بن عثمان إلا ما توبع عليه ، لكنه مع هذا لا يسلم من الاعتراض ، فعبدالرحمن مجروح عنده ، وأكثر أهل العلم على تضعيفه[3] ، فالصواب أن يتجنب ابن حبان إخراج حديثه في الصحيح ، وأن يخرّج ما رواه عنه من طرق أخرى لتلك الأحاديث نفسها ، سالمة من النقد ، والله أعلم .

---

(١) المعجم الكبير ١/ ١٣٦-١٤٠ (٤٢٨ - ٤٩)

(٢) السنن الكبرى ٥/ ٢٨٠

(٣) انظر : تهذيب الكمال ١٧/ ٢٧١-٢٧٤

[٦] عيسى بن المسيب البجلي

ترجم له ابن حبان في المجروحين[١] ، فقال : "من أهل الكوفة ، يروي عن الشعبي[٢] ، وعدي بن ثابت[٣] ، روى عنه وكيع[٤] ، وأبو نعيم[٥] ، ولاّه أسد بن عبدالله قضاء خراسان ، وكان ممن يقلب الأخبار ولا يعلم ، ويخطئ في الآثار ولا يفهم ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به" ، ثم روى ابن حبان عن ابن معين أنه سئل عنه ، فقال : "ليس بشيء"

أقول : روى ابن حبان في صحيحه[٦] من طريق أبي إسماعيل المؤدِّب[٧] ، عن عيسى بن المسيب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : لما نزلت : { مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالهُمْ في سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ في كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ واللهُ يُضَاعِفُ لمَنْ يَشَاءُ واللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ }[٨] ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ربِّ زِدْ أمتي" ، فنزلت : { مَنْ ذا الَّذي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً }[٩] ، قال رسول

---

(١) ٢/ ١٠٠ (٧٠٠) ، ٢/ ١١٩ (طبعة حلب)

(٢) هو عامر بن شراحيل ، ثقة مشهور ، فقيه فاضل ، من الثالثة ، قال مكحول : "ما رأيت أفقه منه" ، مات بعد المائة ، وله نحو من ثمانين . ع . تقريب التهذيب (٣٠٩٢)

(٣) هو عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ، ثقة ، رمي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة ست عشرة . ع . تقريب التهذيب (٤٥٩٣) (تصحف في المجروحين لابن حبان (طبعة السلفي) إلى "علي" بدلا من "عدي")

(٤) هو ابن الجراح .

(٥) هو الفضل بن دكين .

(٦) كما في الإحسان لابن بلبان ١٠/ ٥٠٥ (٤٦٤٨)

(٧) هو إبراهيم بن سليمان بن رَزين ، نزيل بغداد ، مشهور بكنيته ، صدوق يُغْرِب ، من التاسعة ، وقيل اسم أبيه إسماعيل . ق . تقريب التهذيب (١٨١)

(٨) آية : ٢٦١ ، من سورة البقرة .

(٩) آية : ٢٤٥ ، من سورة البقرة .

الله صلى الله عليه وسلم : "رَبِّ زِدْ أمتي" ، فنزلت : { إِنَّما يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ }[1]

هكذا قال ابن حبان في إسناده : "عيس بن المسيب" ، ولم ينسبه ، وهو عنده غير ذاك الذي جرَّحه ، فقد ترجم له في الثقات[2] ، فقال : "عيسى بن المسب ، من أهل الكوفة ، يروي عن نافع ، روى عنه أبو إسماعيل المؤدِّب" ، وخرّج ابن حبان في صحيحه حديث عيسى بن المسيب من هذا الوجه كما تقدم ، فهو عنده آخر غير ذاك الذي ترجم له في المجروحين ، هذا الذي يبدو من صنيعه ، ولذا لم أُورده في كتابي : "الرواة الذي ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات" ، وفي القلب شيء من صنيع ابن حبان هذا ، وأرى أنهما شخص واحد ، فكلاهما كوفي ، وفي طبقة واحدة ، ولم يذكره الخطيب في المتفق والمفترق ، بل لم أقف على ترجمة عند أحد لعيسى بن المسيب سوى ترجمة ذاك الذي جرّحه ابن حبان .

وقد ذهب شيخنا الدكتور عبدالله مراد - حفظه الله - إلى أن ابن حبان خرّج في صحيحه لعيسى بن المسيب البجلي الكوفي ، متابعا في ذلك الحافظ ابن حجر .[3]

وهذا الحديث أخرجه : ابن أبي حاتم في تفسيره[4] ، وابن مردويه في تفسيره[5] ، والطبراني في المعجم الأوسط[6] ، من طريق عيسى بن المسيب ، عن نافع به .

وقال الطبراني عقبه : "لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا عيسى بن المسيب ..."

---

(١) آية : ١٠ ، من سورة الزمر .

(٢) ٧/ ٢٣٢

(٣) في تحقيقه لإتحاف المهرة لابن حجر ٩/ ٢٥٥ (١١٥) (١١٠٥٠)

(٤) كما في تفسير ابن كثير ١/ ٤٤٢ (سورة البقرة ، آية : ٢٤٥) ، وإتحاف المهرة لابن حجر ٩/ ٢٥٦ (١١٠٥٠)

(٥) كما في تفسير ابن كثير ١/ ٤٦٩ (سورة البقرة ، آية : ٢٦١) ، وإتحاف المهرة لابن حجر ٩/ ٢٥٦ (١١٠٥٠)

(٦) ٦/ ٢٩٩-٣٠٠ (٥٦٤١)

وقال الهيثمي : "رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عيسى بن المسيب"[1] ، فقول الهيثمي : "وفيه عيسى بن المسيب" ، يُشعر أنه ذاك المجروح ، أعني البجلي الكوفي ، لا أنه آخر وثّقه ابن حبان .

وقال ابن حجر : "والظاهر أنه من أفراد عيسى بن المسيب ، وقد ضعّفه أبو حاتم ابن حبان في كتاب الضعفاء ، ولم أر من أطلق توثيقه ، وعجبت من ابن حبان كيف يصحح له بعد ذلك ؟! ولم يخرّج له أحد من أصحاب الكتب الستة"[2]

أقول : الاعتذار لابن حبان أنه يفرّق بين من ضعّفه ، وبين من خرّج له في صحيحه ، بدليل ترجمته للأخير في كتاب الثقات ، وقد فات ابن حجر - رحمه الله - كلام ابن حبان في الثقات ، والذي أميل إليه أنه لا فرق بينهما ، فكلاهما شخص واحد فيما يبدو ، وعليه يَرِد الاعتراض على ابن حبان في اخراج حديثه في الصحيح ، والله أعلم .

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٣/ ١١٢

(٢) إتحاف المهرة ٩/ ٢٥٦ (١١٠٥٠)

[٧] محمد بن سليمان بن مَسْمُول المخزومي

قال ابن حبان في المجروحين[١] : " محمد بن سليمان المخزومي ، من أهل مكة ، يروي عن نافع بن عمر الجُمَحِي ، روى عنه العراقيون ، كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وكان الحميدي شديد الحمل عليه"

وقد أخرج ابن حبان في صحيحه[٢] حديثا من طريق محمد بن عبّاد المكي[٣] ، حدثنا محمد بن سليمان بن مَسْمُول ، قال : سمعت القاسم بن مُخَوَّل البَهْزي[٤] ، ثم السُّلمي ، قال : سمعت أبي[٥] - وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام - يقول : نصبْتُ

---

(١) ٢/ ٢٦٩ (٩٣٦)

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ١٣/ ١٩٦-١٩٧ (٥٨٨٢)

(٣) هو محمد بن عبّاد بن الزِّبْرِقان المكي ، نزيل بغداد ، صدوق يَهِم ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين . خ م ت س ق .

تقريب التهذيب (٥٩٩٣)

(٤) ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٦٥-١٦٦) ، فقال : "القاسم بن مخول بن يزيد البهزي عن أبيه ، روى عنه محمد بن سليمان بن مسمول" ، وكذا قال أبو حاتم الرازي (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ١٢٢) ، فلم يذكرا من الرواة عنه سوى ابن مسمول هذا ، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، وتابعهما على هذا ابن حبان ومع ذلك ذكره في الثقات (٥/ ٣٠٦) .

(٥) مُخَوَّل بن يزيد البَهْزي ، ثم السلمي ، من أهل الحجاز ، سكن مكة ، ليس له إلا هذا الحديث ، من رواية ابنه القاسم عنه ، ومدار طرقه على محمد بن سليمان بن مسمول ، وابن مسمول ضعيف ، قال أبو حاتم الرازي وابن حبان : "له صحبة" ، أقول : مستندهما على ذلك حديثه هذا ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما ترى ، والله أعلم .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٢٩-٣٠ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣٩٨ ، والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٢ ، ٤٠١ ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ٢/ ق ٢٠٩ب ، والاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ٤٨٥ ، وأسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٣٥٢-٣٥٣ (٤٧٩٨) ، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٦٥ (٧١٤) ، والإصابة لابن حجر ٣/ ٣٧٣

حبائل[1] لي بالأبواء[2] ، فوقع في حبلي منها ظبيٌّ ، فأفلتَ به ، فخرجتُ في إثْره ، فوجدتُ رجلا قد أخذه ، فتنازعنا فيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجدناه نازلا بالأبواء تحت شجرة يستظل بنِطْع[3] ، فاختصمنا إليه ، فقضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيننا شطرين . فذكر الحديث مطولا ، ولا يُروى لمخول البهزي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى هذا الحديث ، ولا يعرف إلا من طريق ابنه القاسم ، ومداره على ابن مَسْمُول هذا .

وأخرج هذا الحديث كذلك : أبو يعلى الموصلي[4] ، والطبراني[5] ، وأبو نعيم الأصبهاني[6] ، وابن الأثير[7] ، من طرق عن محمد بن سليمان بن مسمول عن القاسم بن مخول به .

أقول : محمد بن سليمان الذي ترجم له ابن حبان في المجروحين هو محمد بن سليمان بن مسمول الذي خرّج له في صحيحه ، ويظهر ذلك بالنظر في ترجمة ابن مسمول نفسه ، لا سيما عند البخاري وابن أبي حاتم ، قال البخاري في التاريخ الكبير[8] : " محمد

---

(١) حبائل : أي مصايد ، واحدها حِبالة بالكسر ، وهي ما يُصاد بها من أي شيء كان . النهاية لابن الأثير ١/ ٣٣٣

(٢) الأبواء : وادٍ من أودية الحجاز التهامية ، كثير المياه والزرع ، يلتقي فيه واديا الفُرُع والقاحة ، فيتكوّن من التقائهما وادي الأبواء ، وينحدر وادي الأبواء إلى البحر الأحمر مارا ببلدة مستورة ثم يبحر ، ويُسمى اليوم وادي الخُرَيْبة . انظر : معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية للبلادي ص ١٤

(٣) النطع : بساط من الأديم . القاموس المحيط للفيروزآبادي ص ٩٩١

(٤) المفاريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ص ٧٧-٧٨ (٨٠) ، والمسند ٣/ ١٣٧-١٣٨ (١٥٦٨)

(٥) المعجم الكبير ٢٠/ ٣٢٢-٣٢٣ (٧٦٣) ، والمعجم الأوسط (مختصرا) ٨/ ٢٦٦-٢٦٧ (٧٥٣٨)

(٦) معرفة الصحابة ٢/ ق ٢٠٩ب

(٧) أسد الغابة ٤/ ٣٥٢-٣٥٣ (٤٧٩٨)

(٨) ١/ ٩٧ (٢٦٩)

بن سليمان بن مسمول ، سكن مكة ، ويقال : المسمولي . عن نافع عن ابن عمر[1] ، وقاسم بن مخول ، كان الحميدي يتكلم فيه ، هو المخزومي"

فتدبر قول البخاري : ١- سكن مكة . ٢- كان الحميدي يتكلم فيه . ٣- هو المخزومي . ٤- وفي نسخة من نسخ التاريخ الكبير ، قال : "عن نافع بن عمر" بدلا من قوله في أول الترجمة : "عن نافع ابن عمر" . فهو هو الذي ترجم له ابن حبان في المجروحين ، وقد بيّن البخاري أنه ابن مسمول .

وقال أبو حاتم الرازي : "محمد بن سليمان بن مسمول المكي المخزومي" ، ثم ذكر من روى عنهم ، ومن يروي عنه ، وقال فيه : "ليس بالقوي ، ضعيف الحديث ، كان الحميدي يتكلم فيه"[2] فوافق البخاري في ذلك .

أقول : يبدو أن ابن حبان - رحمه الله - يُفرّق بينهما ، فقد ذكر ابن مسمول هذا في الثقات[3] ، فقال : "محمد بن سليمان بن مسمول ، يروي عن القاسم بن مخول عن أبيه وله صحبة ، روى عنه محمد بن عباد المكي" ، وقد خرّج في صحيحه حديث ابن مسمول من طريق من نصّ عليهما في الثقات ، أعني روايته عن القاسم بن مخول ، وفيما رواه محمد بن عباد المكي عن ابن مسمول .

والصواب - كما تقدم - أنهما شخص واحد ، ولكنْ هذا اعتذار عن ابن حبان من كونه لم يخرّج في صحيحه لمحمد بن سليمان المخزومي الذي ترجم له في المجروحين ، هذا في ظنّه ، بدليل أنه ذكر ابن مسمول في الثقات ، وصنيعه يوحي بتفريقه

(١) جاء في نسخة (كوبريلي) للتاريخ الكبير للبخاري (كما في الهامش رقم (٦) ١/ ٩٧) بدلا من قوله : "عن نافع عن ابن عمر" ، قولُه : "عن نافع بن عمر" ، فطابقت هذه النسخة ما في المجروحين لابن حبان ، والله أعلم .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢٦٧

(٣) ٧/ ٤٣٩

بينهما ، ومع ذلك فابن مسمول ضعّفه أبو حاتم الرازي والنسائي ، وذكره في الضعفاء غير واحد ، وقال ابن عدي : "وعامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ولا متنه" .[1]

(١) انظر ترجمة محمد بن سليمان بن مسمول في :

التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٩٧ ، والضعفاء للعقيلي ٤/ ٦٩ ، والضعفاء للنسائي (٥١٧) ، والجرح والنعديل ٧/ ٢٦٧ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٢١٣ ، والضعفاء لابن الجوزي ٣/ ٦٩ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٩ ، ولسان الميزان ٥/ ١٨٥

[٨] يحيى بن يَعْلى أبو زكريا الأسلمي القَطَواني

ترجم له ابن حبان في المجروحين(١) ، فقال : " يحيى بن يعلى أبو زكريا الأسلمي القطواني ، وقطوان موضع بالكوفة ، وليس هو يحيى بن يعلى المحاربي(٢) ، ذاك ثقة ، وهذا يروي عن يونس بن خَبّاب وعبدالملك بن أبي سليمان ، روى عنه أبو نعيم ضِرار بن صُرَد . يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات ، فلست أدري وقع ذلك في روايته منه أو من أبي نعيم ، لأن أبا نعيم ضرار بن صرد(٣) سيئ الحفظ كثير الخطأ ، فلا يتهيأ إلزاق الجرح بأحدهما فيما رويا دون الآخر ، ووجب التنكب عما رويا جملة ، وترك الاحتجاج بهما على كل حال"

وأخرج له ابن حبان في صحيحه(٤) حديثا طويلا في تزويج فاطمة بنت علي رضي الله عنها ، بوّب له ابن حبان بقوله : "ذِكْر وصف تزويج علي بن أبي طالب فاطمةَ رضي الله عنها ، وقد فعل" ، ثم أخرجه من طريق الحسن بن حماد(٥) ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقعد بين يديه ، فقال : يا رسول الله ، قد علمت مناصحتي وقِدمي في الإسلام ، وإني وإني . قال : "وما ذاك ؟" قال : تزوجني فاطمة . قال : فسكت عنه ، فرجع أبو بكر إلى عمر ، فقال له : قد هلكتُ وأهلكتُ . قال : وما ذاك ؟ قال خطبت

---

(١) ٢/ ٤٧٣ (١٢١٠) ، وطبعة حلب ٣/ ١٢٠-١٢١

(٢) ثقة ، من صغار التاسعة ، مات سنة ست عشرة . خ م د س ق . تقريب التهذيب (٧٦٧٥)

(٣) صدوق له أوهام وخطأ ، ورمي بالتشيع ، وكان عارفا بالفرائض ، من العاشرة ، مات سنة تسع وعشرين . عخ . تقريب التهذيب (٢٩٨٢)

(٤) كما في الإحسان لابن بلبان ١٥/ ٣٩٣-٣٩٥ (٦٩٤٤)

(٥) هو أبو علي الحضرمي البغدادي ، يُلقّب سَجّادة ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة إحدى وأربعين . د س ق . تقريب التهذيب (١٢٣٠)

فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأعرض عني . قال : مكانك حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأطلب مثل الذي طلبتَ . فأتى عمرُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقعد بين يديه ، فقال : يا رسول الله ، قد علمتَ مناصحتي وقدمي في الإسلام ، وإني وإني . قال : "وما ذاك ؟" قال : تزوجني فاطمة . فسكت عنه ، فرجع إلى أبي بكر فقال له : إنه ينتظر أمر الله فيها ، قم بنا إلى عليٍّ حتى نأمُره يطلب مثل الذي طلبنا . قال عليٌّ : فأتياني وأنا أعالج فسيلا لي ، فقالا : إنا جئناك من عند ابن عمك بخطبة ، قال عليٌّ : فنبهاني لأمر ، فقمتُ أجرُّ ردائي حتى أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقعدت بين يديه ، فقلت : يا رسول الله ، قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي ، وإني وإني . قال : "وما ذاك ؟" قلت : تزوجني فاطمة . قال : "وعندك شيء ؟" الحديث بطوله ، وفيه تجهيز فاطمة ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم لها ولعليٍّ رضي الله عنهما قبل أن يبني بها .

وأخرجه الطبراني[1] من طريق الحسن بن حماد الحضرمي به مثله .

قال الهيثمي : "رواه الطبراني ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف"[2] ، وقال ابن حجر في ترجمة يحيى بن يعلى الأسلمي : "وأخرج ابن حبان له في صحيحه حديثا طويلا في تزويج فاطمة ، فيه نكارة"[3]

أقول : صنيع ابن حبان فيه غرابة ، كيف يخرّج ليحيى هذا في صحيحه بعد ما قال فيه ما قال لما جرّحه ؟ بل ويخرّج له حديثا واحدا فحسب ، وفيه نكارة ، كما قال ابن حجر .

---

(١) المعجم الكبير ٢٢/ ٤٠٨-٤١٠ (١٠٢١) ، لكن جاء في إسناده زيادة الحسن البصري بين قتادة وأنس رضي الله عنه .

(٢) مجمع الزوائد ٩/ ٢٠٦

(٣) تهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٤

في حاشية موارد الظمآن للهيثمي ص ٥٥ ، تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة ، قال :

بهامش الأصل : من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله "قلت يحيى بن يعلى هذا ضعفه أبو حاتم الرازي وغيره" اهـ . وقال ابن معين : ليس بشيء . والحديث ظاهر عليه الافتعال .

فهذا تناقض من ابن حبان - رحمه الله - لم يظهر لي بعد توجيهه ورفع ما فيه من إشكال ، ولعل بعضهم يذهب إل أن ابن حبان استنكر حديث يحيى بن يعلى إذا كان من طريق ضرار بن صرد دون ما رواه غيره عن يحيى ، لكن كلامه في آخر الترجمة أطلق القول في التنكب عما رواه يحيى ، وترك الاحتجاج به على كل حال .

نعم ، وقفت على طريق آخر لهذا الحديث ، أخرجه البزار(١) من طريق محمد بن ثابت(٢) ، عن أبيه ، عن أنس : أن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه أتى أبا بكر رحمة الله عليه ، فقال : يا أبا بكر ، ما يمنعك أن تَزوَّج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا يُزوجني . قال : إذا لم يُزوّجك فمن يُزوّج ؟ وإنك من أكرم الناس عليه ، وأقدمهم في الإسلام . قال : فانطلق أبو بكر رحمة الله عليه إلى بيت عائشة رضي الله عنها ، فقال : يا عائشة ، إذا رأيتِ من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس وإقبالا عليك ، فاذكري له أني ذكرتُ فاطمة ، فلعل الله أن ييسرها لي . قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأت منه طيب نفس وإقبالا ، فقالت : يا رسول الله ، إن أبا بكر ذكر فاطمة وأمرني أن أذكرها . فقال : "حتى ينزل القضاء" ، قال : فرجع أبو بكر ، فقالت : يا أبتاه ، وددت أني لم أذكر له ما ذكرت . فلقي أبو بكر عمرَ ، فذكر أبو بكر لعمر ما أخبرته عائشة ، فانطلق عمر إلى حفصة " الحديث ، وحصل مع حفصة وأبيها رضي الله عنهما

---

(١) في مسنده (كما في كشف الأستار ٢/ ١٥٣-١٥٥ (١٤٠٩))

تنبيه : جاء في كشف الأستار (٢/ ١٥٥) بعد هذا الحديث مباشرة ، ما نصه :

" ١٤١٠ : حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ ، ثنا الحسن بن حماد ، ثنا أبو يحيى التيمي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس ، قال : خطب علي فاطمة رضي الله عنها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فذكر الحديث . قال البزار : لا نعلم رواه إلا الحسن بن حماد ، وقد روي عن أنس من وجه آخر "

أقول : لعل هذا يرجع إلى الحديث الأول الذي ساقه ابن حبان والطبراني على اختلاف في سنده ومتنه كما ترى ، لكن الهيثمي في مجمع الزوائد لم يعزه إلي البزار ، واقتصر على عزوه إلى الطبراني فحسب ، نعم أشار إليه إشارة عابرة بعد حديث محمد بن ثابت البناني المتقدم عند البزار .

(٢) هو محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري ، ضعيف ، من السابعة . ت . تقريب التهذيب (٥٧٦٧)

كما حصل مع عائشة وأبيها رضي الله عنهم جميعا ، ثم إنَّ عمرَ انطلق إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، فقال : ما يمنعك من فاطمة ؟ قال : أخشى أن لا يزوجني . قال : فإن لم يزوجك فمن يزوج ؟ وأنت أقرب خلق الله إليه . الحديث نحو الرواية الأولى .

قال الهيثمي : "رواه البزار ، وفيه محمد بن ثابت بن أسلم وهو ضعيف"(١)

أقول : ومتن هذا الحديث نحو المتن الأول ، لكن فيه اختلافات في السؤال والجواب ، وكيف كان طلب التزويج ، مما يؤكد نكارته .

وقد روى عبدالرزاق الصنعاني(٢) ، ومن طريقه الطبراني(٣) ، حديثا آخر طويلا ، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، في وصف تزويج علي بن أبي طالب من فاطمة رضي الله عنهما ، قال ابن عباس : كانت فاطمة تُذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا يذكرها أحد إلا صدّ عنه ، حتى يئسوا منها ، فلقي سعد بن معاذ عليا ، فقال : إني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبسها إلا عليك . الحديث ، ومتنه بنحو حديث أنس من حيث الجملة لكنه فارقه أيضا من وجه آخر يختلف في السؤال والجواب ، وكيف كان طلب التزويج من النبي صلى الله عليه وسلم ، مما يؤكد نكارة الخبر ، وعلى كل حال فإسناد حديث ابن عباس هذا واهٍ ، فيه شيخ عبدالرزاق الصنعاني ، وهو يحيى بن العلاء البجلي ، قال فيه ابن حجر : "رمي بالوضع"(٤) ، وقال الهيثمي : "رواه الطبراني ، وفيه يحيى بن العلاء(٥) وهو متروك"(٦)

---

(١) مجمع الزوائد ٩/ ٢٠٧

(٢) المصنف ٥/ ٤٨٦-٤٨٩ (٩٧٨٢)

(٣) المعجم الكبير ٢٢/ ٤١٠-٤١٣ (١٠٢٢) ، ٢٤/ ١٣٢-١٣٥ (٣٦٢)

(٤) تقريب التهذيب (٧٦١٨)

(٥) تصحف في المطبوع من مجمع الزوائد (٩/ ٢٠٩) إلى "يحيى بن يعلى" ، والصواب ما أثبته ، لموافقته لسند الحديث عند عبدالرزاق والطبراني .

(٦) مجمع الزوائد ٩/ ٢٠٨-٢٠٩

أقول : رواية هذا الحديث على أوجه مختلفة يدل على نكارته ، ويحيى بن يعلى القطواني متفق على تضعيفه[1] ، والأولى في حاله أن يقتصر ابن حبان على ذكره في المجروحين ولا يخرّج حديثه في صحيحه ، والله أعلم .

وقد ثبت عن بريدة بن الحصيب رضي اله عنه ، أنه قال : خطب أبو بكر وعمرُ فاطمةَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إنها صغيرة" ، فخطبها عليٌّ ، فزوّجها منه . أخرجه ابن حبان - نفسه - بعد حديث أنس بن مالك المتقدم في أول الترجمة ، وبوّب له ابن حبان بقوله : "ذكرُ الإخبار عما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر عند خطبتهما إليه ابنته فاطمة عند إعراضه عنهما فيه"[2] .

(١) انظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٠-٥٢

(٢) كما في الإحسان لابن بلبان ١٥/ ٣٩٩ (٦٩٤٨)

الخاتمة

لقد بلغت التراجم التي شملها هذا البحث ثمانية تراجم فقط ، وهو عدد قليل جدا بالنسبة إلى عدد التراجم التي ضمّها كتاب المجروحين لابن حبان رحمه الله .

وقد توصلت من خلال هذا البحث إلى نتائج عدة ، أهمها :

١- جلالة ابن حبان رحمه الله ، وعظم شأنه في هذا الفن ، والتزامه بمنهجه وطريقته في نقد الرواة وتخريج أحاديثهم في الغالب الأكثر ، مما يدل على دقته ، رغم سعة مؤلفاته وكثرتها .

٢- تقدم كتاب المجروحين لابن حبان في التأليف على كتابه الصحيح "التقاسيم والأنواع" ، كما هو صريح في عبارة ابن حبان في ترجمة إسماعيل بن عيّاش ، وترجمة يزيد بن عبدالملك النوفلي ، وقد نبهت على هذا في التمهيد .

٣- الرواة الذين احتواهم هذا البحث ، ممن ترجم له ابن حبان في المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه ، يمكن تقسيمهم إلى قسمين :

القسم الأول : من خرّج له ابن حبان في صحيحه وفي ظنِّه - كما يبدو لي - أنه آخر غير الذي جرّحه ، والصواب أنهما شخص واحد ، وَهِمَ فيه ابن حبان رحمه الله ، وهم :

الحارث بن عبدالله الأعور .

والزبير بن سعيد المديني .

وزياد بن المنذر أبو الجارود .

وعيسى بن المسيب البجلي .

ومحمد بن سليمان بن مسمول .

والقسم الثاني : من خرّج له ابن حبان في صحيحه بما يخالف صراحة قوله فيه لما جرّحه ، ولم أجد مخرجا أو اعتذارا لابن حبان في روايته عنه حسب قوله فيه ، وهم :

سويد بن عبدالعزيز الدمشقي .

وعبدالرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي ، وإن كان ما خرّج له ابن حبان من رواية قد توبع عليها ، لكنّ قول ابن حبان فيه لما جرّحه مطلق بعدم الاحتجاج به ، وما استثنى كعادته فيما لم يتفرد به أو يخالف ، والله أعلم .

ويحيى بن يعلى أبو زكريا الأسلمي القطواني .

هذا ما تيسّر لي جمعه وتحريره ، بفضل الله وكرمه ومنّه عليّ ، فله الحمد والشكر ، والله أسأل الأجر والمثوبة ، وأسأله عز وجلّ قَبول هذا العمل ، وأن يكون خالصا لوجه ، وأن يبارك فيه ، وينفع به ، ولا يحرمني أجره يوم يبعثون ، اللهم آمين ، والحمد لله رب العالمين .

قائمة

المصادر والمراجع

١- الآحاد والمثاني : لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك (ت٢٨٧) ، تحقيق د. باسم الجوابرة . نشر دار الراية - الرياض . الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

٢- الآداب : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨) ، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد عطا . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

٣- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة : لأبي الفضل علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) ، تحقيق جماعة من المتخصصين . نشر وزارة الأوقاف بالمملكة السعودية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . الطبعة الأولى .

٤- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩) تحقيق شعيب الأرنؤوط ، نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى . وتحقيق كمال الحوت ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت . ١٤٠٧هـ . وبعضه بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ، نشر المكتبة السلفية - المدينة المنورة .

٥- أسئلة البرذعي لأبي زرعة الرازي : تحقيق د. سعدي الهاشمي ، المجلس العلمي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٦- أسامي الضعفاء لأبي زرعة الرازي (راجع أسئلة البرذعي لأبي زرعة)

٧- الإستيعاب في أسماء الأصحاب : لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر (ت٤٦٣) ، نشر دار الكتاب العربي - بيروت ١٣٥٩هـ . (مع كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر)

٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة : لأبي الحسن عز الدين علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠) ، نشر دار الفكر سنة ١٣٩٣ .

٩- الإصابة في تمييز الصحابة : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) ، نشر دار الكتاب العربي - بيروت . سنة ١٣٩٥هـ ، في أربع مجلدات .

١٠- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم : ليوسف بن حسن بن عبدالهادي (ت٩٠٩) ، تحقيق وصي الله بن محمد عباس . نشر دار الراية - الرياض . الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ .

١١- البحر الزخار المعروف بمسند البزار : لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار (ت٢٩٢) تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله . نشر مؤسسة علوم القرآن - بيروت . ومكتبة العلوم والحكم - المدينة . الطبعة الأولى .

١٢- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين : لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ت٣٨٥) تحقيق د. عبدالرحيم القشقري . الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

١٣- التاريخ الأوسط (طبع بعنوان : التاريخ الصغير) : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦) ، تحقيق محمود إبراهيم زايد . دار الوعي - حلب . ومكتبة دار التراث - القاهرة الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ .

١٤- تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٢) ، نشر دار الكتاب العربي - بيروت .

١٥- تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين في تجريح الرواة وتعديلهم : لأي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠) ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف . نشر مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة . طبع دار المأمون - دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .

١٦- التاريخ الكبير : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦) ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي وغيره . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . (مصور عن طبعة حيدر أباد الدكن بالهند)

١٧- تاريخ مدينة دمشق : لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت٥٧١) ، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن عرامة العمروي . نشر دار الفكر - بيروت (٨٠ مجلدا) سنة ١٤١٥ / ١٩٩٥ .

١٨- تاريخ يحيى بن معين : لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣) ، رواية عباس بن محمد الدوري عنه . تحقيق وترتيب د. أحمد محمد نور سيف . نشر مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة (ضمن كتاب يحيى بن معين وكتابه التاريخ للدكتور أحمد أيضا) طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة . الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .

١٩- تجريد أسماء الصحابة : لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨) ، تصحيح صالحة عبدالحكيم . نشر الكتبي وأولاده - بومباي . ١٣٨٩/ ١٩٦٩ .

٢٠- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت٧٤٢) ، تحقيق عبدالصمد شرف الدين . نشر الدار القيمة - الهند . الطبعة الأولى ١٣٨٤-١٤٠١

٢١- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢) ، عني بطبعه ونشره أسعد طرابزوني الحسيني . سنة ١٣٩٩هـ .

٢٢- الترغيب والترهيب : لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت٦٥٦) ، تحقيق وتعليق مصطفى محمد عمارة . نشر دار إحياء التراث العربي . الطبعة الثالثة ١٣٨٨ .

٢٣- تفسير القرآن العظيم : لعماد الدين أبي الفداء لإسماعيل بن كثير القرشي (ت٧٧٤) ، تحقيق جماعة . نشر دار الشعب - القاهرة . طبع سنة ١٣٩٠ .

٢٤- تقريب التهذيب : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) ، تحقيق محمد عوامة . نشر دار الرشيد - سوريا . الطبعة الأولى ١٤٠٦ .

٢٥- تلخيص مستدرك الحاكم : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨) ، (طبع في حاشية المستدرك على الصحيحين للحاكم)

٢٦- تهذيب تهذيب الكمال : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف النظامية في الهند ، الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ .

٢٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال : لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت٧٤٢) ، تحقيق د .بشار عواد معروف . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى

٢٨- الثقات لابن شاهين : (انظر : تاريخ أسماء الثقات)

٢٩- الثقات للعجلي : (انظر : معرفة الثقات)

٣٠- الثقات : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند . الطبعة الأولى ١٣٩٣ - ١٤٠٣ .

٣١- الجامع : لمعمر بن رشد الأزدي (ت١٥٤) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . نشر المكتب الإسلامي - بيروت . (طبع في آخر مصنف عبدالرزاق الصنعاني)

٣٢- جامع الترمذي : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩) ، تحقيق أحمد شاكر (ج١و٢) ، ومحمد فؤاد عبدالباقي (ج٣) ، وإبراهيم عطوه عوض (ج٤و٥) ، نشر مصطبى البابي الحلبي - مصر .

٣٣- الجامع الصحيح : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦) ، (المطبوع مع فتح الباري لابن حجر - الطبعة السلفية)

٣٤- الجرح والتعديل : لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧) ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت . (مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند)

٣٥- الجامع الصغير : لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١) (طبع مع فيض القدير للمناوي)

٣٦- الجهاد : لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك (ت٢٨٧) ، تحقيق مساعد الراشد الحميد . نشر دار القلم - دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

٣٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠) ، نشر مكتبة السعادة - مصر .

٣٨- الدعاء : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠) ، تحقيق د. محمد سعيد البخاري . نشر دار البشائر الإسلامية - بيروت . الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ .

٣٩- الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات : للدكتور مبارك سيف الهاجري . نشر المجلس العلمي - جامعة الكويت . الطبعة الأولى ١٤٢١/ ٢٠٠٠ .

٤٠- الرواة المختلف فيهم : لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري(ت٦٥٦) ، تحقيق ماجد بن محمد . مكتبة التوعية - مصر .

٤١- الزهد : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١) . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . سنة ١٣٩٨/ ١٩٧٨ .

٤٢- سؤالات الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل : تحقيق محمد علي العمري . نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة سنة ١٣٩٩ .

٤٣- سؤالات البرقاني للدارقطني : تحقيق د. عبدالرحيم محمد القشقري . طبع بباكستان . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ . وله تكملة بتحقيق مجدي السيد إبراهيم . نشر مكتبة الساعي - الرياض

٤٤- سؤالات ابن الجنيد أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله الختلي (توفي سنة ٢٦٠ تقريبا) لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣) : تحقيق د. أحمد محمد نور سيف . نشر مكتبة الدار - المدينة المنورة . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

٤٥- سلسلة الأحاديث الضعيفة : للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠)

٤٦- السنن : لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥) ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٤٧- السنن : لابن ماجة أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥) ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي . طبع عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر .

٤٨- السنن : لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت٢٥٥) ، حققه ونشره عبدالله هاشم يماني - المدينة المنورة . طبع في شركة الطباعة الفنية المتحدة - مصر .

٤٩- السنن الصغرى للنسائي . (انظر : المجتبى للنسائي)

٥٠- السنن الكبرى : لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣) ، تحقيق د. عبدالغفار البنداري ، وسيد كسروي . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

٥١- السنن الكبرى : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨) ، نشر دار المعرفة - بيروت . (مصور عن طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند . سنة ١٣٤٤هـ)

٥٢- سير أعلام النبلاء : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨) ، تحقيق جماعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرنؤوط . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى .

٥٣- شرح السنة : لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦) ، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط . نشر المكتب الإسلامي - بيروت . الطبعة الأولى .

٥٤- شرح مشكل الآثار : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت٣٢١) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط . نشر مؤسسة الرسالة _ بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٥/ ١٩٩٤ .

٥٥- شرح معاني الآثار : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي)ت٣٢١) ، تحقيق محمد زهري النجار . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .

٥٦- شعب الإيمان : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨) ، تحقيق د. عبدالعلي عبدالحميد . نشر الدار السلفية - بومباي . الطبعة الأولى ١٤٠٦/ ١٩٨٦ (طبع بعنوان الجامع لشعب الإيمان) . وتحقيق محمد بسيوني . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

٥٧- الصحاح : لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣) ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار . نشر دار العلم للملايين - بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ .

٥٨- الصحيح للبخاري . (انظر : الجامع الصحيح)

٥٩- الصحيح : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١) ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه . الطبعة الأولى ١٣٤٧هـ .

٦٠- الصحيح : لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت٣١١) ، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي ، وعلّق الألباني على بعض أسانيده . نشر المكتب الإسلامي - بيروت . الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ .

٦١- الصحيح : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤) ، (المقصود عند العزو ترتيبه الإحسان لابن بلبان)

٦٢- الضعفاء لأبي زرعة الرازي . (انظر : أسامي الضعفاء)

٦٣- الضعفاء لابن شاهين . (انظر : تاريخ أسماء الضعفاء)

٦٤- الضعفاء : لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت٣٢٢) ، تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجي . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ . (مطبوع بعنوان : الضعفاء الكبير)

٦٥- الضعفاء : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠) ، تحقيق د. فاروق حمادة . نشر دار الثقافة - الدار البيضاء . الطبعة الأولى ١٤٠٥ .

٦٦- الضعفاء الصغير : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦) ، تحقيق محمود إبراهيم زايد . نشر دار الوعي - حلب . الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .

٦٧- الضعفاء والمتروكون : لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥) ، تحقيق د . موفق بن عبدالله . نشر مكتبة المعارف - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠٤ .

٦٨- الضعفاء والمتروكين : لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣) ، تحقيق محمود إبراهيم زيد . نشر دار الوعي - حلب . الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .

٦٩- الضعفاء والمتروكين : لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت٥٩٧) ، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٦

٧٠- الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد الكاتب البصري (ت٢٣٠) ، تحقيق إحسان عباس . نشر دار صادر - بيروت . وأما القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم (من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة) ، حققه زياد محمد منصور ، ونشره المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية – المينة المنورة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ .

٧١- العلل الكبير : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩) ، تحقيق حمزة ديب مصطفى . نشر مكتبة الأقصى - الأردن . الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

٧٢- العلل ومعرفة الرجال : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١) ، رواية ابنه عبدالله . تحقيق أ د . طلعت قوج بيكيت و أ د . إسماعيل جراح أوغلي . نشر المكتبة الإسلامية - استانبول سنة ١٩٨٧م .

٧٣- العلل ومعرفة الرجال : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١) ، رواية المروذي وغيره . تحقيق د. وصي الله بن محمد عباس . نشر الدار السلفية – الهند . الطبعة الأولى .

٧٤- الفائق في غريب الحديث : لمحمود بن عمر الزمخشري (ت٥٨٣) ، تحقيق علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم . نشر دار الفكر - بيروت . الطبعة الثالثة ١٣٩٩/ ١٩٧٩ .

٧٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) ، تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (من ج١-ج٣) و محب الدين الخطيب و محمد فؤاد عبدالباقي . نشر دار الفكر - بيروت . (مصور عن الطبعة السلفية الأولى)

٧٦- فضيلة الشكر لله على نعمته ، وما يجب من الشكر للمنعم عليه : لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت٣٢٧) ، تحقيق محمد مطيع حافظ . نشر دار الفكر - دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ .

٧٧- فيض القدير شرح الجامع الصغير : لمحمد عبدالرؤف المناوي (ت١٠٣١) ، نشر دار المعرفة ببيروت . الطبعة الثانية ١٣٩١هـ .

٧٨- القاموس المحيط : لمجد الدين محمد بن يغقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧) ، نشر مؤسسة الرسالة ببيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٧/ ١٩٨٧ .

٧٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨) ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٣ .

٨٠- الكامل في ضعفاء الرجال : لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥) ، نشر دار الفكر - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤ .

٨١- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة : لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى

٨٢- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث : لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي (ت٨٤١) تحقيق صبحي السامرائي . نشر وزارة الأوقاف العراقية . سنة ١٤٠٢ .

٨٣- الكنى والأسماء : لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت٣١٠) ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ . (مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند)

٨٤- لسان العرب : لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت٧١١) ، نشر دار صار - بيروت . الطبعة الأولى .

٨٥- لسان الميزان : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) ، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت . الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ . (مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند)

٨٦- المجتبى (وهو السنن الصغرى) : لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣) ، نشر دار المعرفة - بيروت . الطبعة الثانية ١٤١٢هـ .

٨٧- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي (ت٣٥٤) ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي . نشر دار الصميعي - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٢٠/ ٢٠٠ . وتحقيق محمود إبراهيم زايد . نشر دار الوعي - حلب . الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .

٨٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧) ، نشر دار الكتاب العربي - بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ .

٨٩- المستدرك على الصحيحين : لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت٤٠٥) ، نشر دار الكتاب العربي - بيروت . (مصور عن طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند)

٩٠- المسند : لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت٢٠٤) ، نشر دار الكتاب اللبناني ودار التوفيق . (مصور عن طبعته الأولى في دائرة المعرف النظامية بالهند سنة ١٣٢١هـ)

٩١- المسند : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١) ، تحقيق جماعة من المتخصصين بإشراف شعيب الأرنؤوط . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى (٥٠ مجلدا) . والطبعة الميمنية . نشر دار صادر - بيروت . وبعضه بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ، نشر دار المعارف بمصر .

٩٢- المسند : لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت٣٠٧) ، تحقيق حسين سليم أسد . نشر دار المأمون للتراث - دمشق . الطبعة الأولى .

٩٣- المعجم الأوسط : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠) ، تحقيق د. محمود الطحان . نشر دار المعارف - الرياض . الطبعة الأولى .

٩٤- معجم البلدان : لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦) ، نشر دار الكتاب العربي بيروت .

٩٥- المعجم الكبير : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠) ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي . نشر وزارة الأوقاف العراقية ، الطبعة الأولى .

٩٦- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : للمقدم عاتق بن غيث البلادي . نشر دار مكة - مكة المكرمة . الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ .

٩٧- المعرفة والتاريخ : لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧) ، تحقيق د. أكرم ضياء العمري . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠١هـ .

٩٨- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره : رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز . تحقيق محمد كامل القصار (ج١) ، ومطيع حافظ وغزوة بدير (ج٢) ، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق .

٩٩- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨) ، تحقيق إبراهيم سعيد أي إدريس . نشر دار المعرفة - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

١٠٠- معرفة الصحابة : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠) ، مخطوط مصور عن نسخة أحمد الثالث - تركيا .

١٠١- المغني في الضعفاء : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨) ، تحقيق د. نور الدين عتر .

١٠٢- المفاريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت٣٠٧) ، تحقيق عبدالله الجديع . نشر مكتبة دار الأقصى - الكويت . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

١٠٣- من تكلم فيه وهو موثق : للذهبي (انظر : معرفة الرواة المتكلم فيهم ...)

١٠٤- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال : رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي (ت٢٨٤) ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، نشر مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز بمكة . طبع دار المأمون للتراث - دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .

١٠٥- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان : لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧) ، تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة . نشر دار الكتب العلمية - بيروت .

١٠٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨) ، تحقيق علي محمد البجاوي . نشر دار المعرفة - بيروت .

١٠٧- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للنووي : لأبي الفضل علي بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي . نشر دار ابن كثير - دمشق وبيروت الطبعة الأولى ١٤٢١/ ٢٠٠٠ .

١٠٨- النهاية في غريب الحديث والأثر : لأبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (ت٦٠٦) ، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي . نشر المكتبة الإسلامية .

فهرس

الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة